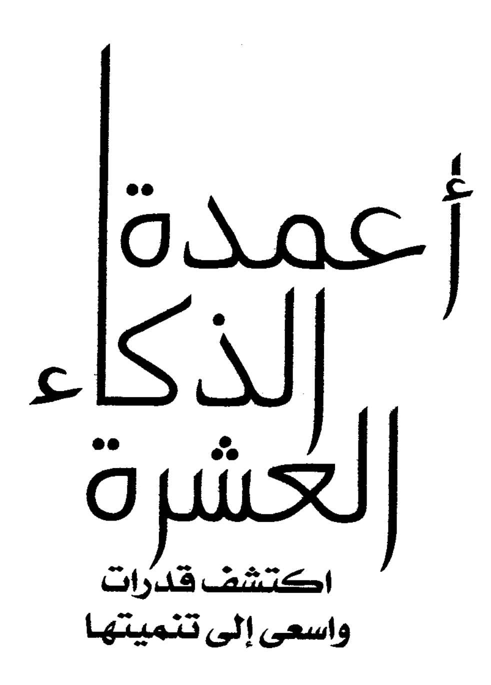
أعمدة الذكاء العشرة

اكتشف قدرات
واسعى إلى تنميتها



أعمدة الذكاء العشرة

اكتشف قدرات واسعى إلى تنميتها

عصمت عبودى

الحرية للنشر والتوزيع

الناشـــر



للنشر والتوزيع
3 ميدان عرابى ـ القاهرة
تليفون: 01223877921 ـ 01112227423
فاكس: 20225745679+
darelhorya@yahoo.com

التنفيذ الفنى

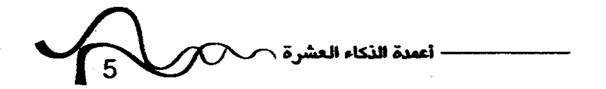


رقم الإيداع: 2013/15810
الترقيم الدولى: 978-977-5832-76-4



يعرف علماء النفس وعلماء التربية "الذكاء"، بأنه القدرة على مواجهة الصعاب، ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة، ومن ثم حل المشاكل التى تعترض طريق الفرد. أى أن ذكاء الانسان الحقيقى - حسب هذا التعريف - يوضع على المحك فى زمن الأزمات، أكثر منه فى زمن الدعة والراحة. ونحن نقبل اليوم الرأى القائل أن الديناصورات لم تكن مخلوقات ذكية بما فيه الكفاية، لتواجه التغييرات المناخية التى حدثت على سطح الأرض، بدليل أنها لم تستطيع التكيف مع هذه التغييرات والبقاء على قيد الحياة.

وعلى أية حال، فإن هذا التعريف حديث نسبيا، بينما يرتبط المفهوم التقليدى للذكاء، بأنه القدرة



على التفكير، والاستنتاج المنطقى، والتوهج العقلى، والألمعية، والقدرة على خزن المعلومات، والتوصل اليها، حتى أن كلمة "انتيليجينسى" (أى ذكاء) تعنى فى الولايات المتحدة الأمريكية، جهاز أو وكالة الاستخبارات العسكرية والسياسية الأمريكية، وهو الجهاز الذى يجمع المعلومات، ويخزنها لأجل استعمال لها وشيك.

محاور الذكاء الثلاثة

مما تقدم نفهم أن الناس تعودوا أن يربطوا الذكاء، بالنشاط العقلى. وقد راجت فى الغرب فكرة قياس الذكاء على أساس قياس قوة هذا النشاط. ولذلك كان ال "آى. كيو" عندهم، هو نسبة ذكاء الفرد إلى متوسط الذكاء فى المجتمع. أما بالنسبة للاطفال فيأخذون بالحسبان العمر الزمنى للطفل، مقارنة بعمره العقلى. وقد أرست مدرسة "ستافورد ـ بينيه" قواعد نظام يعتبر أن معدل ذكاء الفرد فى المجتمع

هو ١٠٠ وان كل من يملك ذكاء فوق ال ١٠٠ يعتبر ذكيا. وآلية قياس الذكاء، هى امتحانات عادية بورقة وقلم، تقيس القدرة العقلية للفرد، اعتمادا على ثلاثة محاور أساسية هى القدرة على الحساب، المنطق، والبراعة اللفظية.

هوارد جاردنر والذكاء المتعدد..

وقد لاحظ بعض العلماء، أن هناك أنواعا من القدرات والمواهب الفردية لا تستطيع هذه الامتحانات قياسها. وحدث أن كثيرين من الموهوبين قد فشلوا فى امتحانات الذكاء التقليدية ـ عند دخولهم للجامعة مثلا ـ ولكنهم برزوا بعد ذلك فى كثير من مجالات الحياة، سواء فى الجامعة التى عادت وقبلتهم، أو خارجها.

وهذا ما دعا بعض العلماء توسيع مفهوم الذكاء، بحيث تشمل قدرات ومواهب للفرد غير القدرات الحسابية أو المنطقية. وفى كتابه "أطر العقل"



الصادر سنة ١٩٨٧، عدد عالم النفس المدعو "هاوارد جاردنر"، وهو استاذ فى جامعة هارفارد، سبعة أنواع من الذكاء (تاركا الباب مفتوحا للزيادة). وعرّف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى، التى يمتلكها الأشخاص، فى مجالات كثيرة.

اولاً: الذكاء اللغوى..

وهوالقدرة على التعبير اللغوى واستعمال الكلمات. قدرة يملكها أفراد أكثر من غيرهم. والخطباء المفوّهون، ورؤساء القوم، يملكون هذا النوع من الذكاء ويطورونه بالمران. وربما استغلوه فى الوصول إلى عقول الناس. وفى مسرحية "يوليوس قيصر" لشكسبير، يظهر لنا بوضوح كيف يكسب "بروتوس" الرأى العام لجانبه معتمدا على قوة خطابه. والأمثلة فى التاريخ العربى كثيرة. فالحجاج بن يوسف، وهو معلم أولاد سابق، لم يكن يمتاز

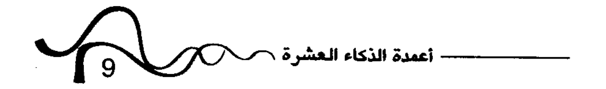
بحنكتـه العـسكرية، اكثـر ممـا يمتـاز بقـوة بـلاغتـه وتعبيره. وخطبته فى أهل العراق معروفة.

وفى الآونة الاخيرة اكتشفت العلاقة الوثيقة بين اللغـة والعـقل. ذلك أنه لو أصـاب منطقـة فى المخ تدعى منطقة "بروكا" أى ضرر مادى، فإن هذا سيؤثر على قدرة الشخص على الكلام. وعلى الرغم من أن المصاب يظل يفهم معنى الكلمات التى يستعملها، الا أنه يصبح عاجزا عن التركيب القواعدى للجملة.

وقـد لاحظ جاردنـر أن الاطفـال الصـغـار والصم، يطوّرون لغتهم الخاصة بهم، عندما لا يملكون خيارا آخر للغة عامة يستعملونها. أن القدرة على فهم اللغة وبنائها قد تختلف من شخص إلى آخر، ولكن اللغة كسمة معرفية هى ظاهرة عالمية.

ثانيا: الذكاء المنطقى الرياضى..

والنوع الثـانى هو الذكـاء المنطقى الرياضى. وهو أكـثـرمـا نقـر به جـمـيـعـا على أنه ذكـاء. أنه "الأب



النمـوذجى"، للذكـاء. وهو مـا يمكّن الاشـخـاص من التفكير الصحيح، باستعمال ادوات التفكير المعروفة، كالاستنتاج والتعميم، وغيرها من العمليات المنطقية. وهذه القدرة الرياضية لا تحتاج إلى التعبير اللفظى عادة، ذلك أن المرء يستطيع أن يعالج مسألة رياضية فى عـقله دون أن يعـبـر عـمـا يفـعل لغـويا. ثم أن الأشـخـاص الذين يملكون قدرة حـسـابيـة عـاليـة، يستطيعون معالجة جل المسائل التى يعتمد حلها على قوة المنطق.

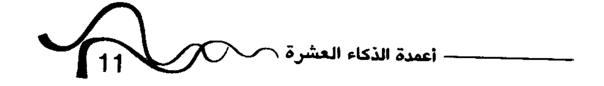
ثالثاً: الذكاء الفراغى (الفضائى)..

وهو القـدرة على تصور الأشكال وصور الاشـيـاء فى الفـراغ (الفـضـاء)، أى المكان ذى الثـلاثة أبعـاد. ونحن نستعين بهذه المهارة كلما رغبنا فى صنع تمثال أو استكشاف نجم فى الفضاء. وترتبط هذه القدرة بما يسـمى ادراك التواجد فى المكان. وبعض الناس تختلط عليهم الامكنة (عند السفر مثلا)، ولا يعرفون

المكان الذى يتواجدون فيه. ويستطيع آخرون العودة إلى المكان الذى كانوا فيه قبل سنوات، بينما لا يستطيع غيرهم أن يحدد الجهات حتى فى مكان سكناه.

وقد دلت الكشوف المخبرية الأخيرة ارتباط هذا النوع من الذكاء بمنطقة تقع فى النصف الأيمن من المخ. بحيث لو تضررت هذه المنطقة لسبب ما، لفقد الانسان القدرة على تمييز الأمكنة حتى المعروفة لديه سابقا، أو التعرف إلى أقرب الأشخاص اليه.

ومن المهم أن نميز بين الذكاء الفراغى وبين ملكة الرؤية بالعين. وعادة ما يخلط الناس بين الاثنين، ما داموا يعتمدون فى تمييزهم للأجسام وادراكها على حاسة النظر. فالأعمى يستطيع أن يدرك الأشياء بأن يتحسسها وبدون أن يراها. وهو ما يؤكد استقلال الذكاء الفراغى عن حاسة البصر، وتشكيله جزءا من الذكاء البشرى عموما.



رابعاً: الذكاء الجسدى..

ما يسميه غاردنر بالذكاء الجسدى والحركى، هو أكثر أنواع الذكاء السبعة المختلف حولها. انه القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل بديع. وهو مهارة لا شك يملكها الرياضيون والراقصون وعارضو الأزياء، وغيرهم من المتأنقين بأجسامهم والمعتزين بها.

ولكل فرد نصيب من هذه المهارة. والشخص السليم يملك القدرة على التحكم بجسمه وبرشاقته وتوازنه وتناسقه. وان التمرين المتواصل قد يزيد من هذه القدرات. ولكن منها ما يظهر عند بعض الافراد، حتى قبل أن يبدأ بالتمرين، كلاعبى كرة القدم المتفوقين مثلا. تماما كما تظهر براعة بعض الأفراد فى الحساب قبل أن يتعلموا الحساب.

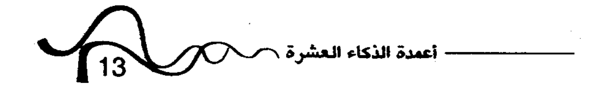
كما أن علاقة هذه المهارة بالمخ واضحة أيضا. وبما أن كل نصف من المخ يسيطر على حركات نصف

الجسم المضاد له، فإن ضررا يصيب أحد نصفى المخ، قد يؤدى إلى عجز تام للمرء عن القيام بحركات ارادية فى النصف المضاد.

والاقرار بهذه المهارة كنوع من الذكاء، يضطرنا إلى الاقرار بان لاعب كرة القدم المجيد هو شخص ذكى، كذلك الراقصة التى تعجب الجمهور برقصها. وهو ما يعارضه بعض العلماء المخالفين.

خامسا: الذكاء الايقاعى الموسيقى..

بعض الناس موسيقيون أكثر من غيرهم. وحب الموسيقى والاحساس بالايقاع والتفاعل معه، تظهر عند هؤلاء "الموسيقيين"، سواء تعلموا الموسيقى أو لا، والمران قد يطور القدرة الموسيقية، ولكنه لا يوجدها من فراغ. وكان "موتسارت" مثلا، قد بدأ يعزف الموسيقى ويؤلف الالحان، وهو لا يزال طفلا صغيرا. بينما يبدو بعض الناس غير موسيقيين البتة، دون أن يؤثر ذلك على مجرى حياتهم الطبيعية. وكما فى



باقى أنواع الذكاء، فإن المهارة الموسيقية ترتبط بمناطق محددة فى المخ. وعلى الرغم من المهارة الموسيقية تبدو بعيدة الشبه بالمهارة الحسابية مثلا، الا أنها تملك الاستقلال الذى يجعلها جزءا منفصلا من الذكاء الانسانى.

سادسا: الذكاء الاجتماعى..

وهو القدرة التى يملكها الفرد على التواصل مع الآخرين. والسياسيون ممن يحظون بشعبية واسعة، والاشخاص الذين يتميزون بجاذبية خاصة (الصفة الكارازماتية)، من القياديين، يمتلكون هذه القدرة.

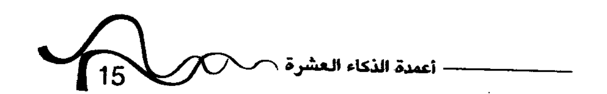
وعلى الرغم من أن الناس يستطيعون الحياة فرادى، الا أن الانسان هو حيوان اجتماعى بطبعه، مثله مثل النمل أو النحل، لا يستسيغ الحياة معزولا عن أبناء جنسه. والحياة مع الناس والتواصل معهم ليست حاجة اقتصادية فقط، أو تعاونية، بل هى حاجة نفسية وجسدية أيضا. وقد توصل بعض

العلماء إلى أن اصابة بليغة فى مقدمة الرأس تؤدى إلى الاضرار بهذه المهارة، حيث يقع جزء المخ الذى يتحكم بها.

يقول جاردنر: "إن الذكاء فى العلاقات المتبادلة بين الناس هو القدرة على فهم الآخرين، وما الذى يحركهم، وكيف يمارسون عملهم، وكيف نتعاون معهم". أما فيما يتعلق بذكاء الشخصية الاجتماعية وتميزها، فقد حدد أربع مواصفات: هى القيادة، والمقدرة على تنمية العلاقات، والمحافظة على الأصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، والمهارة فى التحليل الاجتماعى.

سابعا:الذكاء الروحى أو الخارجى..

وهو أن يعى الانسان نفسه والعالم الذى يعيش فيه، ويدرك العلاقات التى تربط الأمور والظواهر المحيطة به، مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الاخرى. ووعى المرء لنفسه يعنى أن يتعمق فى نوعية



مشاعره، وماهية وجوده. وهو وعى يقود عاجلا أو آجلا، إلى الاعتزاز بالنفس وتقديرها، والى قوة الشخصية الذى يميز الانبياء والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين.

أما ضعف هذا النوع من الذكاء، فيؤدى إلى ضعف وعى الشخص بذاته، والى انقطاعه عن المحيط الذى يعيش به، كما يحدث للأطفال الفاقدى الصلة بما حولهم . وكثيرا ما لا يبرز هذا النوع من الذكاء فى الأشخاص الذين يملكونه من الخارج، الا اذا عبر عنه فى صيغ مناسبة وملموسة، كالكتابة مثلا والرسم، فنرى تفجر الشخصية التى بدت لنا على السطح شخصية راكدة أولا. أو حين يعبر عنها بصيغ غير ملموسة كالفرح والغضب.

أهمية تنوع الذكاء

والقول بتنوع الذكاء فائق القيمة. وهو أن يجعل الناس، وخصوصا المربين والاهل وعلماء النفس،

مقدرين لأنواع من المواهب والقدرات لم تكن مصنفة كنوع من الذكاء. فلاعب كرة القدم المتفوق هو شخص ذكى، حتى لو لم يكن متفوقا فى الحساب، أو لم يكن يستطيع القاء كلمة امام جمهور. وهذه الأنواع من الذكاء، لا يستطيع امتحان الذكاء على الطريقة الغربية قياسها. والأهم من ذلك أن الناس لا يعيرونه اهتماما. وحتى عندما يقدرّون أصحابه، الا أنهم نادرا ما يصنفونهم على أنهم أذكياء، بل كشواذ أو طفرات اجتماعية.

ويفصل هوارد بين أنواع الذكاء هذه بحجة معقولة، كما رأينا، فامتلاك شخص لواحدة منها، يكون مستقلا عن امتلاكه الأخرى. والمعلمون فى المدارس يلاحظون تفوق بعض طلابهم فى مضمار، وعدم تفوقهم فى مضمار آخر. مثلا يتفوق طالب فى الحساب، ولا يتفوق فى اللغات بنفس المقدار.

وثمة ملاحظة أخرى ليست أقل أهمية، وهى أن الفرد قد يوهب أكثر من ملكة ذكاء واحدة، فيكون

رياضيا مثلا وموسيقيا فى نفس الوقت. وهى فكرة حاولت الثقافة الغربية سابقا قمعها، باعلائها شأن التخصص، وتحديد الفرد بوظيفة واحدة يقوم بها لا يتعداها اليغيرها، بزعم أن من كان موسيقيا مثلا لا يمكن أن يكون قائدا بارعا، على سبيل المثال. ولكن التاريخ البشرى ملىء بالأمثلة المناقضة، لأناس متعددى المواهب، بفعل امتلاكهم لأكثر من نوع واحد من الذكاء - الموسوعيين على سبيل المثال. وعندما يكون الفرد حرا فى اختيار الوظيفة التى بقوم بأدائها، نراه بستطيع أن يؤدى أكثر من وظيفة واحدة، وان يتقن أكثر من عمل واحد.

أنواع أخرى من الذكاء

والممتع فى نظرية جاردن أنه يبقى الباب مفتوحا على وجود أنواع اخرى من الذكاء، غير التى أشار اليها. وهو نفسه قال أن هنك حوالى عشرين مدخلا كالتى سجلها. ولذلك فقد اجتهد آخرون غيره، فى

ايجـاد وتسـمـيـة أنـواع أخـرى مـن الذكـاء. ومـن هذا الانواع مـن أضـيف مـؤخـرا إلـى القـائمـة كـالذكـاء الطبيعى وعنوا به قدرة المرء على أن يصنف ويحدد أنماطا فى الطبـيـعـة. مـثـلا كـان الانسـان القـديم يستطيع أن يميز بين ما يمكن اكله وما لا يمكن من الاحياء والجوامد. أما فى العصر الحديث، فإن الذكاء الطبيعى يظهر فى قدرة المرء على تمييز التغييرات الحاصلة فى المجتمع، والظواهر الطارئة.

وقد أضيف أيضا الذكاء العاطفى.. وهو حسب دانيل جـولمان "أن تكون قـادرا على حث نفسك باستمرار فى مواجهة الإحباطات والتحكم فى النزوات، وتأجيل إحساسك بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالتك النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادرا على التعاطف والشعور بالأمل".

■ ■ ■

ماهو الذكاء؟

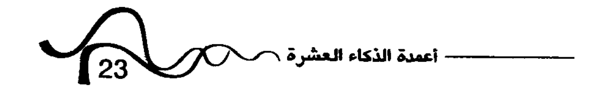
تعريف الذكاء:

اختلف علماء النفس فى تعريف الذكاء، ويمكن تصنيف التعريفات التى وضعوها إلى خمسة أنواع:

١ ـ تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التى يعيش فيها ومنها تعريف شترن: بأنه القدرة على التكيف العقلى مع الحياة وظروفها الجديدة.

٢ ـ تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم ومنها تعريف جودرد: بأنه القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة فى حل المشكلات الجديدة.

٣ ـ تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير ومنها تعريف ترمان: بأنه القدرة على التفكير المجرد.



٤ - تعريفات أكثر شمولا، وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التى يتسم بها السلوك الذكى، ومنها:

تعريف وكسلر: بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف، والتفكير المنطقى، والتعامل المجدى مع البيئة.

وكذلك تعريف ستودارد: الذكاء هو القدرة على القيام بأوجه من النشاط تتميز بما يأتى: الصعوبة - التعقد - التجربة - الاقتصاد - الاندفاع نحو هدف - القيمة الاجتماعية - ظهور الابتكارات، والاحتفاظ بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية.

٥ - تعريفات تحاول حسم الخلاف بتعريف الذكاء تعريفا إجرائيا، ومنها تعريف بورنج: الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء

القدرة العامة والقدرات الخاصة:

القدرة العامة: هى الذكاء وهو القدرة الكامنة وراء جميع أساليب النشاط.

القدرات الخاصة: هى القدرات الكامنة وراء أساليب معينة من النشاط.

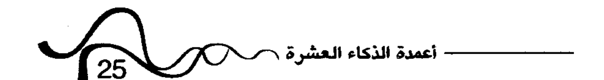
إن ارتفاع درجة القدرة العامة يصحبه القدرة على القيام بقدرات عقلية خاصة متعددة، كما هو الحال عند الموهوبين، وكذلك انخفاض القدرة العامة يصحبه انخفاض أو تعطل القدرات الخاصة كما يظهر عند ضعاف العقول.

وتختلف القدرات الخاصة فى تشبعها بالعامل العام.

الاستعداد الخاص والقدرة الخاصة:

الاستعداد

- هو إمكانية نمط معين من أنماط السلوك عند الفرد.



الاستعداد سابق للقدرة.

القدرة

- هى تنفيذ هذا الاستعداد فى مجال النشاط الخارجى.

- تنشأ عن تفاعل الاستعداد مع النضج والبيئة

- غالبا ما تكون القدرة مركبة من عدة استعدادات.

قياس الذكاء:

أول من قام بقياس الذكاء هو بينيه ومساعده سيمون. وقد توصل بينيه إلى فكرة العمر العقلى

- العمر العقلى هو قدرة الطفل الإجابة عن أسئلة يجيب عنها متوسطوا الذكاء فى سن معينة مثلا: طفل فى سن السابعة (عمر زمنى)، يسيتطيع الإجابة عن أسئلة الأطفال فى سن ثمانية سنوات، فعمره العقلى هو ثمانية سنوات...

و لم يكن العمر العقلى كافيا لقياس الذكاء لأن الطفل الذى كان متأخرا عاما واحدا فى سن خمس

سنوات - مثلا - كان يتأخر عامين عند العاشرة - لذلك كان لا بد من جعل الفرق النسبى ثابتا.

- لذلك وضع شترن النسبة العقلية وهى:

- قام تيرمان بتعديل ما قام به شترن فوضع نسبة الذكاء، وهى المستخدمة فى قياس الذكاء حتى اليوم.

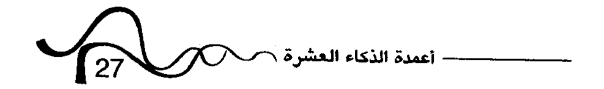
نسبة الذكاء = × ١٠٠

ثبوت نسبة الذكاء:

تكون نسبة الذكاء ثابتة عند الفرد طيلة حياته.

ويستثنى من هذه القاعدة ضعاف العقول، ففى بداية حياتهم لا يكون الفرق بين العمر العقلى والزمنى كبيرا، إلا أنه مع تقدم عمرهم الزمنى يصبح الفرق أكثر وضوحا وتنخفض درجة نسبة الذكاء.

ويستثنى أيضا العباقرة، حيث لا يكون الفرق بين العمر العقلى والزمنى واضحا فى مراحل الطفولة لكنه يتضح فيما بعد ذلك.



الفئة	توقف نمو الذكاء
المتوسطى الذكاء	١٦ سنة
دون المتوسط	١٤ سنة
المتفوقون فى قدراتهم العقلية	١٨ سنة

أنواع اختبارات الذكاء:

أنواعها حسب موضوع الاختبار:

١ - اختبارات لفظية: وهى مكونة من اللغة والألفاظ.

٢ - اختبارات غير لفظية: وهى لا تستخدم اللغة فى غير التفاهم المألوف من أجل شرح طريقة الاختبار.

أنواعها من حيث طريقة إجراء الاختبار

١ - الاختبارات الفردية: وهى التيلا يمكن إجراؤها على أكثر من فرد واحد فى نفس الوقت.

٢ ـ اختبارات جمعية: وهى التى يمكن إجراؤها على مجموعة من الأفراد فى نفس الوقت من قبل فاحص واحد.

الفروق الفردية فى الذكاء:

إن الذكاء موزع توزيعا اعتداليا بين الناس، أى أن الغالبية العظمى من الناس يقعون فى المستوى المتوسط(٦٨٪) وقليل منهم فيما فوق المتوسط (١٦٪) ومثلهم فيما دون المتوسط (١٦٪).

دور الوراثة والبيئة فى الذكاء:

تحدد الوراثة السقف الأعلى للقدرات، وتلعب البيئة الدور الفاعل فى استغلال طاقات الفرد أو إهمالها.

بعض العوامل البيئية المؤثرة فى الذكاء:

١ ـ الكيماويات:

ـ إن نقص الأكسجين عند الولادة يؤثر سلبا على القدرات العقلية، ويؤدى غالبا للتخلف العقلى.

- إن شرب المنبهات (الشاى والقهوة) بجرعات معتدلة يؤدى إلى تنشيط العمليات العقلية حيث أن الكميات المعتدلة من الكافيين تؤثر إيجابيا على المخ.

- إن تعاطى الكحول له أضرار جسيمة على العمليات العقلية.

٢ ـ الغذاء والمرض:

- إن سوء التغذية للجنين تؤدى لضعف الدماغ ضعفا لا يمكن تعويضه فى المراحل العمرية التالية لأنه يكون فى مرحلة التكوين.

- إن سوء التغذية فى السنوات الأولى له دور خطير فى ظهور الأمراض العقلية.

- إن ١٠٪ من حالات التخلف العقلى ناشئة عن إصابات الولادة.

- إن درجات معظم المصابين بأمراض جسمية تكون أقل من غيرهم فى اختبارات الذكاء.

٣ ـ المستوى الاقتصادى والاجتماعى:

هناك ارتباط إيجابى دال بين الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى تعليم الأبوين ومهنهم.

٤ ـ الحرمان:

- إن الحرمان من المثيرات الحسية يؤدى لانخفاض مستوى الذكاء خاصة إذا كان فى مرحلة ما قبل المدرسة، وعند أطفال لهم فى الأصل استعدادات عالية، وذلك نظرا لحاجتهم الماسة لتلك المثيرات التى تساعدهم على التعلم.
- إن الحرمان من الحواس له أثر سلبى بدرجة بسيطة جدا على الذكاء.
- إن الحرمان العاطفى وأساليب التنشئة الأسرية الصارمة يؤدى إلى تراجع مستوى الذكاء لدى الطفل بشكل واضح، والعكس صحيح.

٥ ـ التعليم:

إن بعض الدراسات تشير إلى الأثر الإيجابى للتعليم النظامى على مستوى الذكاء، وبعضها الآخر يشير إلى أن التعليم النظامى كان محايدا فى التأثير على مستوى الذكاء وهذا يرجع إلى اختلاف أساليب ومقومات التعليم بين المدارس المختلفة، فإمكانيات المدرسة وأساليب التعليم فيها هى العامل المؤثر فى الذكاء.

٦ ـ الأقران:

كثيرا ما ترتفع نسبة الذكاء عند الطفل أو تنخفض ليصبح فى مستوى ذكاء أقرانه والمجموعة التى ينتمى إليها، ولكن يجب التأكيد على أن هذا العامل ليس حاسما (دمنهورى وآخرون:١٤٢١).

●●

ضعاف العقول:

يمكن توزيع ضعاف العقول إلى ثلاث فئات هى:

١ ـ القابلون للتعليم) ٥٠ ـ ٧٠)

٢ ـ القابلون للتدريب: (٢٥ ـ ٤٩)

٣ ـ حالات العزل التى تتطلب الرقابة (٢٤ فأقل)

١ ـ القابلون للتعليم:

- يسلكون سلوك طفل فى الثانية عشرة من عمره.
- لهم مظهر فيزيقى سليم.
- قدراتهم اللغوية مناسبة للتواصل
- لا يستطيعون التعامل مع المجردات
- يستطيعون إتمام الدراسة فى المدارس العادية ـ فى فصول خاصة.
- غالبا ما يستطيعون الاستقلال وعيش حياة عادية.

٢ ـ القابلون للتدريب:

- يسلكون سلوك طفل فى السادسة من عمره.
- لديهم تشوهات فى المظهر الجسمى واعتلال فى الصحة

- حصيلتهم اللغوية بسيطة جدا ويتحدثون على نحو طفولى

- يتعلمون أساسيات القراءة والكتابة

- يحتاجون لفصول خاصة لتدريبهم

- يتعلمون مهارات العناية بالذات وبعض الأعمال المنزلية البسيطة

- يحتاجون إلى رقابة طيلة حياتهم

٣ - حالات العزل والحاجة للرعاية:

- لا يتجاوزون نضج طفل فى الثالثة من عمره.

- فى الغالب يصاحب قصور الذكاء عند هذه الفئة عيوب فيزيقية

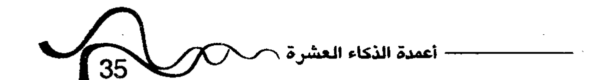
- لا يستطيعون التواصل مع الآخرين إلا بأساليب بدائية.

- يفتقرون إلى التآزر الحركى، وحتى لو استطاعوا المشى فإنهم يمشون بصعوبة

- لا يستطيعون الاستقلال أو الاعتناء بأنفسهم ويحتاجون للرعاية مدى حياتهم.

الموهوبون:

- متفوقون فى السمات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.
- يتميزون بالتوافق وحسن الخلق.
- متفوقون فى الذاكرة ومدى الانتباه.
- متفوقون فى المفردات اللغوية.
- متفوقون فى التفكير المنطقى والتفكير الناقد.
- متفوقون فى القدرة على التعميم.
- متفوقون فى الحدس العام.
- يتميزون بالأصالة.
- يتميزون بالمبادأة.
- يتميزون باليقظة.
- يتميزون بروح الدعابة.



الفروق بين الجنسين فى الذكاء:

لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى مستوى الذكاء العام.

وفى المقابل توجد فروق بين الجنسين فى القدرات العقلية الخاصة:

- تتفوق الإناث: فى القدرة اللغوية والذاكرة وسرعة الإدراك والتحصيل الدراسى.
- يتفوق الذكور: فى القدرات العددية، وإدراك المسافات، والقدرة الميكانيكية

نظرية الذكاءات المتعددة:

للذكاء ثمانية أنواع حسب تقسيم جاردنر فى نظريتة:

وقد حدد خاصيتين مشتركتين بين جميع أنواع الذكاء الثمانية:

١ ـ أنها ليست وراثية فقط بل يمكن اكتسابها وتنميتها.

٢ ـ أنه يمكن تعلمها والتدريب عليها.

أنواع الذكاء:

١ ـ الذكاء اللفظى (اللغوى).

٢ ـ الذكاء المنطقى (الرياضى).

٣ ـ الذكاء الحسى (الحركى).

٤ ـ الذكاء اتفاعلى (الاجتماعى).

٥ ـ الذكاء الذاتى (الفردى).

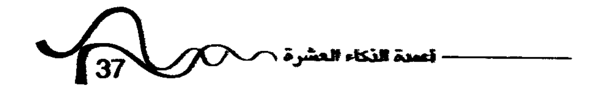
٦ ـ الذكاء النغمى (الموسيقى).

٧ ـ الذكاء المكانى (الصورى).

٨ ـ الذكاء الحيوى (البيئى).

الذكاء المنطقى (الرياضى):

هـو القـدرة علـى تحـليل المشـكلات منطقـيـا، وإتمـام العمليات الحسـابية المعقـدة، والقـدرة على التـقـصى والبـحث العلمى، والتـعليل والاسـتنتـاج والتفكير الناقد.



الذكاء اللفظى (اللغوى):

هو الحساسية للغة المنطوقة والمكتوبة، والقدرة على تعلم اللغات، واستخدامها فى التعبير عن النفس وعن الأشياء الأخرى.

يتسم بهذا الذكاء: الكتاب والشعراء، والمحامون والخطباء.

الذكاء التفاعلى (الاجتماعى):

هو القدرة على فهم دوافع ورغبات الآخرين، والقدرة على العمل معهم والتأثير فيهم.

عادة ما يتصف بهذا الذكاء:القادة، والمعلمون، والمرشدون، ومندوبوا المبيعات.

الذكاء الذاتى (الفردى):

هو قدرة الفرد على فهم نفسه، والتعرف على أحاسيسه ومخاوفه ودوافعه، ورسم نموذج فعال لشخصيته، والقدرة على الاستفادة من إمكاناته ومعلوماته فى تطوير ذاته.

الذكاء الحسى (الحركى):

هو القدرة على التنسيق والمواءمة بين حركات الجسم من أجل تحقيق أهداف معينة.

الذكاء النغمى (الموسيقى):

هو القدرة على أداء وتأليف وتقدير النغمات والنبرات والتمييز بينها وتقليدها.

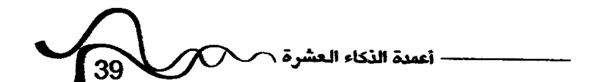
الذكاء المكانى (التصورى):

هو القدرة على تقدير واستخدام المساحات والفراغات المكانية.

الذكاء الحيوى (البيئى):

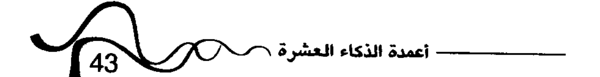
هو القدرة على التعايش مع البيئة الطبيعية، والقدرة على التعرف على الأصناف الطبيعية المختلفة فيها.)

■ ■ ■



مصـادر
الذكـاء..

من هو الطفل الذكى ومن هو الطفل الغبى وهل هناك غباء كلى وهل يكون الأهل عائقاً أحياناً أمام أولادهم المتفوقين: إن الأهل بموقفهم الخائف والمرتبك أمام أولادهم المتفوقين قد يكونون عائقاً بتقصيرهم فى الإسهام بتنظيم فعالياتهم وشؤون حياتهم ويصبح هؤلاء يربون دون نظام ويصبحون كثيرى الإلحاح والطلبات وأحياناً عدوانيين وغير متعاونين وأحياناً يميل الأهل إلى الضغط واستغلال الولد المتفوق بالذكاء ويتوقعون منه الكثير ونجد أحياناً الأهل والمدرسة يحكمون على طفل بالغباء ويعامل على هذا الأساس ويهمل رغم أنه قد تكون نسبة ذكائه عالية ولكن باتجاه معين فحسب الدراسات الخاصة بالذكاء لا يوجد طفل غبى كلياً



وهنا لا بد من ذكر أرقام تختص بحاصل الذكاء بشكل عام المتفق عليها عالمياً حيث يؤلف الأطفال الذين حاصل ذكائهم ١٢٠ أو أكثر نسبة ١٠٪ من المجموعة السكانية ومن نسبة حاصل ذكائهم ١٣٠ أو أكثر ٦٥٪ أما من يكون حاصل ذكائهم ١٤٠ فأكثر فتكون نسبتهم، ٦٨٪ ونسميهم الموهوبين أو العباقرة.

والفئة الأخيرة، المستوى يفوق ما عند المتوسطين فى نواح متعددة مثل التكامل فى الشخصية والاستقلال والإبداع وأحياناً التحليل والنشاط والفاعلية والتفوق الدراسى.

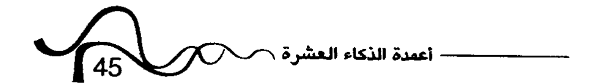
آراء وحالات

وإذا أردنا أن نعرف كيف ينظر الأهل وعلى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والعلمية نسمع منهم شكوى دائمة عن مستوى أطفالهم بالنسبة للتحصيل العلمى بالمدارس والجميع لا ينظر لابنه نظرة رضا كاملة علماً أن الكل يتفق على فكرة واحدة أو رأى

واحد هو إن ابنى أو ابنتى ذكية ولكن مستوى التحصيل العلمى يتراوح بين الممتاز والضعيف، ولنسمع بعض الآراء بهذا الخصوص:

السيدة م.ع/قالت: طفلتى فى الصف الأول وهو الأساس برأيى وكنت آمل منها الكثير ولكنى تفاجأت أنها فى الصف منطوية وخجولة وغير متعاونة مع معلمتها رغم أنها بالمنزل متجاوبة وممتازة وأجد أنها تتصف بمحاكمة عقلية ممتازة وذكاء لافت ولكن هى بشكل دائم تهتم بالغناء والرقص ما يجعل تركيزها فى دروسها غير جيد لدرجة أنها وهى تدرس وتكتب وظائفها تغنى.

السيد ف.ع/ قال: ابنى كان مستواه فى دروسه ونتائجه جيدة جداً حتى الصف الرابع الابتدائى وبعد هذه السنة أجده منشغلاً دائماً بالخربشة والرسم على كتبه ودفاتره حتى أصبحت بمنظر فظيع مع أننى ألاحظ أحياناً أنه يرسم أشياء جميلة ولكن لم يكتف بالرسم على الورق بل على جدران المنزل



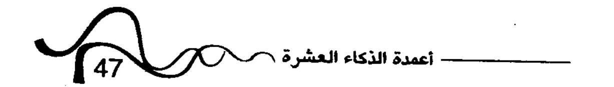
والحى وبدأ يهمل دروسه وأقضى وقتاً أنا ووالدت المدرس نشرح ونعلم ولكن بدأ اليأس يأخذ منا مأخذاً كبيراً ونخشى فشله مع أنه طفل ذكى.

السيد والسيدة والدا الطفل أحمد قالا: وصل للصف السادس بمعجزة وحتى الآن أحياناً لا يعرف قراءة درس صغير لأخيه الأصغر وقد يئسنا منه مع أنه ولد لبق والجيران يحبونه والجميع يستغرب لماذا هو بالمدرسة كسول لهذا الحد، مع أنه بالحياة بكل مواقفه يتصرف بذكاء بعد نهاية السادس وهو يريد أن يترك المدرسة لأن نتائجه سيئة.

السيدة و. هـ قالت: بقى ابنى بمستوى جيد بل ممتاز أحياناً وعلاماته مرضية حتى وصل للصف التاسع وكانت الكارثة أن رسب رسوباً مخجلاً مفاجئاً جعلنى أندهش لهذا التدهور فهل يا ترى الطالب يصيبه غباء مفاجئ ويهمل دروسه ويتحول من صبى ذكى لآخر غبى وكأنه بدل بآخر وهذا يثير غرابة وحزناً شديدين لدى.

المدرسة ابتسام يوسف (مدرسة لغة) توجهنا إليها بالسؤال التالى: كيف تميزين بين الطالب الغبى والذكى وهل تحاولين الاهتمام بالطالب الكسول أكثر ليزيد اهتمامه وليتحسن مستواه أم تتركينه وتتجهين باهتمامك للطالب المتفوق المريح.

أجابت: بالنسبة لى أعطى الدرس بمحبة وبأسلوب أحبه جميع طلابى ولكن أنا أرتاح للطالب المتجاوب والذى يتابع باهتمام مع أننى لا أقتنع بأن هناك طالباً غبياً وآخر ذكياً بل بقدر ما يهتم ويعطى وقته لدرسه ويركز فعلاً يصل لعلامات ونتائج مرضية وبالنسبة لى أحاول أن أركز على الطالب الكسول لأن المتفوق لا خوف عليه بل الآخر المهمل ولا أقول الكسول الذى أتمنى ويسعدنى أن يصبح مستواه مثل زميله المتفوق، فهذا يجعلنى أشعر أن مهمتى ناجحة ودورى فعال أكثر.



إذاً مـا هـو الذكـاء؟ ومـا العـوامل المؤثرة ومـا دور البيئة والوراثة بالذكاء؟

للتعـرف على الجـوانب الكثـيرة والمختلفـة للذكاء وعلى أهم النظريـات وتطبيقـاتهـا وللبحث بعمق فى هـذا الموضـوع الهـام والـدقيق التـقـينا د. عـزيزة رحمة الدكتورة بقسم علم نفس والتى قامت ببحث هـام بخصـوص الذكـاء، وقـد طرحنـا عليـهـا بداية السؤال:

ما تعريف الذكاء من الناحية النفسية؟

لقد تعـددت مفـاهيم الذكـاء تبعـاً لتعـدد وظائفه وكثرة مقـومـاته وكل تعـريف يمثل اتجـاهاً فى الذكاء ونحن سنقـدم التـعـريف الشـمـولى للذكـاء كـمـا يراه وكسلر (Wecksle) فـالذكـاء هو طـاقـة الفـرد الكليـة على العـمل على نحـو هـادف والتـفـكيـر عـقـلانيـاً والتفاعل المستمر مع المحيط.

ما أهم نظريات الذكاء؟

تعددت نظريات الذكاء واتجاهاتها، فهناك نظريات ترى أن الذكاء قدرة عقلية واحدة تتمثل بعامل واحد يفسر كل النشاط العقلى للفرد، ونظريات يعتقد أصحابها أن هناك أكثر من نوع من أنواع الذكاء ومن أبرزها: نظرية كاتل: التى تقول بوجود ذكاء سائل وذكاء متبلور أى (موروث ومكتسب).

ما العلاقة بين الذكاء الموروث والمكتسب أو كما جاء بالنظرية (السائل والمتبلور)؟

نوضح العلاقة أن الذكاء السائل يتضمن المعرفة الخاصة التى تكتسب نتيجة استغلال الذكاء الموروث أى أن الناس الذين يكون ذكاؤهم الموروث أكبر هم أكثر قدرة لأن يكتسبوا المزيد من الذكاء المكتسب، والذكاء الموروث ينمو بنمو الطفل حتى عمر محدد، أما الذكاء المكتسب فإنه ينمو لمراحل عمرية متقدمة.

هناك نظرية الذكاء المتعدد التى تنفى وجود طفل غبى وأن الذكاء يرتبط بالتفوق الدراسى فقط لنتعرف عليها بشكل أوسع لما لها من أهمية علمية؟

تسمى نظرية الذكاء المتعدد لغاردنر التى ظهرت عام ١٩٨٢ حيث يرى أن هناك سبعة أنواع للذكاء وكل منها مستقل عن الآخر وأضاف عام ١٩٩٥ نوعاً ثامناً أسماه الذكاء الطبيعى وهذه الأنواع هى:

١ ـ الذكاء اللغوى: القدرة على استخدام لغته واللغات الأخرى وفى التعبير عما يجول بنفسه.

٢ ـ الذكاء الموسيقى: هو قدرة الفرد على التفكير الموسيقى وعلى تمييز مختلف أنواع الألحان والقدرة على انتاج الألحان وتنويعها.

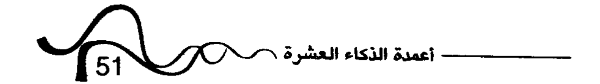
٣ ـ الذكاء المنطقى والرياضى: وهو القدرة على حل المشكلات بتجزئتها ويتطلب فهماً للمبادىء والأسس التى تقوم عليها الأنماط المختلفة من النظم.

٤ ـ الذكاء المكانى: وهو قدرة الفرد على إدراك الظاهرات المكانية ذهنياً بكفاءة على نحو منتظم وكذلك القدرة على إدراك المسافات والفراغات والخطوط والأشكال الهندسية.

٥ ـ الذكاء الجسمى الحركى: هذا ما يميز الرياضيين.

٦ ـ الذكاء الشخصى: وهو قدرة الشخص على فهم نفسه وقدراته وطبيعة اهتماماته والأشياء التى يفضلها وتلك التى لا يرغب فيها ويتضمن وعى الانسان لنقاط ضعفه وقوته ومزاجه ومشاعره ورغباته ومقاصده الداخلية.

٧ ـ الذكاء الاجتماعى: هو قدرة الفرد على فهم الآخرين أو فهم أحاديثهم وكلماتهم ومشاعرهم ودوافعهم ومقاصدهم ونياتهم وحالاتهم الوجدانية والمزاجية.



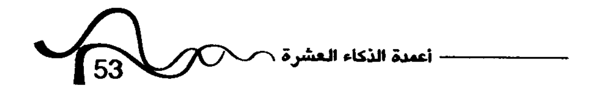
٨ ـ الذكاء الطبيعى: وهذا النوع يعنى قدرة الفرد على التمييز بين النباتات المختلفة والحيوانات وما تحتويه البيئة من صخور ومعادن وكذلك التمييز بين الكائنات الحية والجمادات.

ما أسباب تميز طفل عن آخر أو شخص عن آخر بأحد هذه الأنواع السابقة؟

إن أنواع الذكاء الثمانية موجودة عند كل شخص مع اختلاف فى درجة كل نوع، قد يكون أحد الأنواع أكثر تميزاً لدى الفرد من الأنواع الأخرى إما لأسباب وراثية أو أسباب بيئية تعود للتربية والتعليم فى تنمية هذه المهارات لدى الطلبة خصوصاً ورفعها الى الدرجة القصوى باختيار البرامج التربوية المناسبة لهم.

نظرية الذكاء المتعدد هامة جداً فى مجال التربية والتعليم كيف نفسر أهميتها؟

ليكون حقل التربية والتعليم سليماً يجب أن يقابل حاجات الطلاب والفروق فى قدراتهم الى المقدار الذى يمكن زيادة مكاسبهم المعرفية فى المجالات شتى ولا يجب أن يقتصر التعليم على تنمية المهارات اللغوية والرياضية فقط ومما لا شك به أن هذه النظرية أسهمت فى إزالة الغموض الكبير المحيط بظاهرة الذكاء والتفوق، وغيرت من المفهوم السائد حول وجود عامل مشترك عام بين جميع النشاطات العقلية وتكمن أهمية هذه النظرية فى أنها فتحت آفاقاً تربوية وهى القدرة على تنمية نوع من أنواع الذكاء وعدم الاقتصار على تعلم المهارات اللغوية والمنطقية فقط، خصوصاً وأنه من المعلوم أن المدارس التقليدية تركز على دعم الذكاء اللفظى اللغوى والذكاء الرياضى إلا أنها لا تهتم ببقية الذكاءات (الموسيقى - البصرى المكانى - الشخصى والاجتماعى والجسمى والحركى).



ما مدى فعالية تطبيق نظرية الذكاء المتعدد فى تحسين المجالات التربوية؟

لها إسهامات فعالة فى التطبيقات المدرسية من حيث إسهامها فى تحسين مجالات متعددة مثل:

١ ـ التعلم المدرسى.

٢ ـ اكتشاف الموهوبين.

٣ ـ الفروق الفردية.

٤ ـ صعوبات التعلم والتربية الخاصة.

فقد غيرت هذه النظكرية نظرة المدرسين لطلابهم من نظرة دونية للطفل غير المتفوق دراسياً فقد أوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفقاً لقدراتهم الذهنية وشكلت تحدياً للمفهوم التقليدى للذكاء الذى لم يكن يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء الذى يظل ثابتاً لدى الفرد فى مختلف مراحل حياته، لقد أحدثت هذه النظرية ثورة فى التعليم فى كافة أنحاء العالم فقد تخلى المربون عن

الأفكار التقليدية بأن الذكاء ينحصر فيما تقيسه اختبارات الذكاء.

بما أن هذه النظرية قد أحدثت ثورة فى التعليم فى كافة أنحاء العالم فهل نتوجه للتربويين عندنا للأخذ بها وتطبيقها؟

نعم نحن أحوج ما نكون الى التطبيقات التربوية لهذه النظرية والاهتمام بكل هذه الأنواع من الذكاءات من خلال كشف الفروق الفردية بين الطلاب ومن ثم توجيههم للوصول بهم الى الانتاجية القصوى اضافة الى توفير الفرص لجميع التلاميذ لبناء المعانى الخاصة بهم وبطرائق أكثر ملاءمة لهم فإن استخدامها يساعد الأطفال على تطوير المهارات التى يحتاجونها للتفاعل المثمر مع بيئتهم ليصبحوا معلمين أكفاء وفعالين وهنا لا بد للمربين والمعلمين أن يعلموا أن كل الطلبة لديهم امكانيات وأنهم أذكياء ولكن بطرائق مختلفة.



ما العوامل المؤثرة فى الذكاء بشكل عام؟

١- العوامل الوراثية: إن كلاً من الوراثة والبيئة يتبادلان التأثير فى الذكاء والذكاء هنا نتاج تفاعل بين القدرات البيولوجية وبين الفرص البيئية المتاحة ويجعل من المستحيل فصل تأثيرهما تماماً إلا على سبيل الدراسة والبحث، فالوراثة تصنع الحدود والامكانيات التى تتيح للعوامل بالتأثير، فالاستعدادات الموروثة لا تظهر ويتضح أثرها من دون آثار البيئة.

٢ - العوامل البيئية: حاول العلماء دراسة العلاقة بين ذكاء الأفراد وبعض العوامل البيئية ذات الصلة، من هذه العوامل:

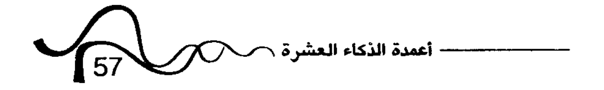
- الفروق الاجتماعية والاقتصادية، فالأطفال القادمون من الطبقات العليا مادياً أكثر ذكاء من أطفال الطبقات الفقيرة أو المحرومة.

٣ - المستوى التعليمى للأفراد: فإذا قسم الناس وفق مؤهلاتهم العلمية نجد أن الأكثر هم ذوو

المؤهلات العلمية العليا وخريجو الجامعة، ثم خريجو المدارس الثانوية، ثم فئة المدارس الإعدادية والابتدائية، ثم الأميون وهناك علاقة بين ذكاء الأطفال والمستوى التعليمى لآبائهم وأمهاتهم، ووجد أن علاقة الذكاء بتعليم الأم أكثر أهمية من علاقة الذكاء بتعليم الأب.

ويعد حجم الأسرة أحد المؤثرات البيئية التى ترتبط ارتباطاً هاماً بالمستوى العقلى للأبناء حيث تبين أن متوسط ذكاء العائلة يميل إلى الانحدار إذا ارتفع عدد الأطفال وربما يعود السبب إلى أن الآباء الذين لديهم أطفال أكثر يقضون وقتاً أقل مع كل طفل من أطفالهم.

٤ ـ الذكاء والمهنة: تختلف مستويات الذكاء باختلاف المهن التى يمارسونها وهذا أمر طبيعى لأن مهنة الفرد تتصل بمستواه التعليمى والمستوى التعليمى له علاقة إيجابية بالذكاء وكذلك هناك



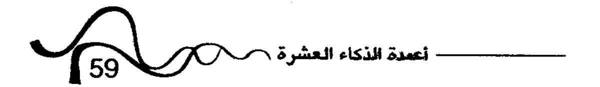
علاقة بين ذكاء الأطفال والمستوى المهنى للآباء وهذه علاقة إيجابية.

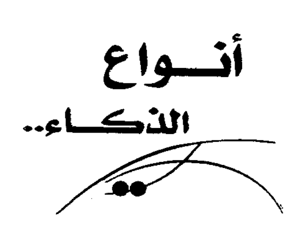
أظهـرت بعض الدراسـات أن هناك تداخـلاً ذا اعـتـبـار بين أداء الرجـال والنسـاء بغض النظر عن الشىء الذى يقيسه اختبار الذكاء وأن الفرد رجلاً أو امرأة ربما يكون أفضل من أفراد الجنس الآخر فى أى سمة تدرس هذا ولم تظهر الدراسات فروقاً بين الجنسين فى المتوسط الكلى للذكاء، أما فى اختبار القـدرات الخـاصـة فلوحظ ظهـور تفـوق لأحـد الجنسـين، إذ يمـيل الذكـور لأن يكونوا أفـضل فى القـدرات الحـركـيـة الميكانيكيـة والقـدرات المكانيـة والاستنتاج العددى، فى حين إن إنجاز الإناث أفضل فى اخـتـبـارات الطلاقـة اللفظيـة وإدراك التـفـاصـيل والذاكرة.

أخـيـراً: نقـول لا يوجـد أحـد لايتـمـتع بالذكـاء والجميع لديهم إمكانيات ولكن بطرائق مختلفة وهنا

لابد من التركيز على دور المدرسة فى تنمية ذكاء الأطفال بحيث تصل بهم للحد الأقصى من خلال الأنشطة اللاصفية المختلفة والاهتمام بها بشكل كامل من رسم ولعب وقراءة الكتب المخصصة لهم لتنمية الخيال وتعويد الأطفال على القراءة والاهتمام أكثر بالتربية البدنية وتنمية الهوايات بالإضافة للقيام بمختلف الأنشطة المدرسية.

■ ■ ■



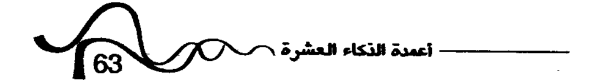


أنـــواع الذكـــاء..

للذكاء ثمانية انواع حسب تقسيم د. هوارد جاردنر ـ أستاذ بكلية هارفارد للدراسات العليا سنتطرق لها جميعها.. وفى هذه الاثناء حاول/ى أن تلاحظ/ين نفسك وكذلك من هم حولك.. وأى نوع من الذكاء يحملون.. ثق/ى تماماً أنك ستقرأ/ين الكلمات المكتوبة وخاطرك يجول ويفكر، وكل ما قرأت صفة قلت.. هذه لفلان.. وهذه انا.. وستجد/ين أنك تجمع/ين أكبر قدر من معظم الذكاءات إن لم يكن جميعها إلا أن هناك ما هو الأغلب لديك.

الذكاء آلية عصبية (حسية ـ حركية) نامية تعمل بعد إثارتها بالمنبه المناسب.

وكما ذكرنا ليس ذكاء واحداً.. بل هناك ذكاءات عديدة..



وجميعها لها خاصتان:

١ ـ ليست وراثية أى ليست ثابتة، بل مكتسبة..

٢ ـ التعلم ينميها أى قابلة للتغيير والتطوير..

أولاً: الذكاء اللغوى "اللفظى"

هذا الشخص لديه قدرة متميزة فى الحفظ.. حتى فى المسائل الرياضية نجده يقوم بحفظها!! يستمتعون بالكتابة، القراءة، حكاية القصص، أو حل الكلمات المتقاطعة.

ما هى السمات التى يتمتع بها:

١ ـ يميل إلى الاستماع للحديث.

٢ ـ يحب التحدث.

٣ ـ يحب الكتابة (يكتب مذكرات مثلاً).

٤ ـ يبحث عن معنى المفردات الجديدة باستخدام المعجم والقاموس.

٥ ـ يستطيع عرض محاضرة أو كتاب قرأه بالتحدث عنه أو مناقشة ما ورد فيه.

٦ ـ يحب المطالعة.

٧ ـ يقرأ الشعر.

٨ ـ يتحدث بالفصحى.

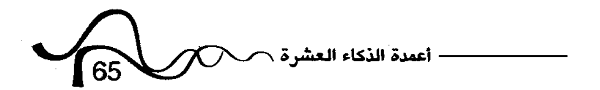
٩ ـ لا يجد صعوبة تعلم لغة (لغات) غير لغته.

إذا توفرت بك هذه الصفات فأنت إذاً صاحب/ة ذكاء لغوى..

تصلح/ين لدراسة اللغات (العربية ـ الأجنبية) حتى لو كنت حامل/ة لشهادة ثانوية علمية..

ما حاجة المجتمع لمختصين فى اللغات؟

تَعَلُّم اللغة حاجة عامة وتقليدية ولكن نمو وتطور المجتمع يحتاج إلى مبدعين لغويين.



ثانياً: الذكاء المنطقى "الرياضى ـ الرقمى"

أصحاب هذا الذكاء.. يكرهون مادة النصوص.. ولا يحبون التعبير..!! يحبون التفكير فى الأمور بعمق، فهم يهتمون بالتصميمات، التقسيمات، وعلاقة الأشياء ببعضها البعض هؤلاء ينجذبون إلى المسائل الرياضية، والألعاب التى تعتمد على التخطيط، وإلى التجارب. كل ما حولهم قد يتحول إلى أرقام تمثل لعبة الشطرنج فى بطولة العالم بوبى فيشر درجة عالية من الذكاء المنطقى ـ الحسابى.

أما صفاتهم فهى:

١ ـ تحب/ين عد الأشياء من حولك.

٢ ـ تحب/ين تصنيف الأشياء من حولك والربط بينها بعلاقة (أقل ـ أكثر) أو (أكبر ـ أصغر) أو (أطول ـ أقصر.)

٣ ـ تهتم/ين بحجم الكواكب والنجوم وبُعْدَها عن الأرض والمسافة بينها وحركتها.

٤ ـ تحب/ين الأشياء ذات الشكل الطبيعى أم الأشياء ذات الشكل الهندسى.

٥ ـ تحب/ين الرسم بالقلم فقط أم الرسم باستخدام أداة.

٦ ـ تحب/ين الصور الفوتوغرافية أم الرسم التخطيطى.

٧ ـ تحب/ين الألعاب أو الأحجيات التى تتطلب استدلالاً منطقياً مثل: أ > ب، أ < ج أيهما أكبر؟

٨ ـ تحب/ين قواعد اللغات.

٩ ـ تحب/ين التعبير عن العلاقة بين الظواهر بواسطة الخطوط البيانية.

إن كانت لديك هذه الصفات:

فأنت تصلح/ين لدراسة: الفلسفة ـ الرياضيات ـ الهندسات.

ثالثاً: الذكاء الحسى ـ الحركى

يتعلمون ويطورون معرفتهم من خلال حركات وأحاسيس أجسامهم.غالباً ما يكونون رياضيين، أو متميزين فى الأشغال الفنية واليدوية.. هؤلاء.. من ٣٠٪ إلى ٦٠٪ من طاقتهم تنخفض إذا قاموا بالاستذكار لمدة وهو جلوس أو فى وضع غير متحرك،

الأرقام التى حققها أوكسانا بول فى الأولمبياد قد تمثل الذكاء الجسدى / الحركى.

صفاتهم:

١ ـ تحب/ين الخروج من المنزل إلى الطبيعة.

٢ ـ تمارس/ين الرياضة.

٣ ـ تعلمت الحركات الرياضية بسهولة.

٤ ـ تحب/ين التعلم باستخدام وسيلة.

٥ ـ تتحرك/ين عندما تفكرى أو هل تتحركى حتى تفكر ى.

٦ ـ تتـعلم/ين بالنظر إلى الأشـيـاء فـقط أم تحتاجى إلى لمس الأشياء.

٧ ـ تنام/ين أكثر من ٨ ساعات فى اليوم.

٨ ـ يمنعك المطر أو البـرد أو حـرارة الجـو من الخروج من المنزل.

٩ ـ تتقن/ى ركوب الدراجة العادية وهل ترغب/ى بتعلم قيادة السيارة.

إن كنت تملك هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

مهنى ـ مدرب رياضة ـ احتراف رياضة ـ ممثل ـ جيولوجى ـ بيئى.

رابعاً: الذكاء التفاعلى "الاجتماعى"

هو شخص يحب الإجتماع.. والجماعة.. هو من من يحبون العمل والمذاكرة فى وسط مجموعة فقد يستثيروه ويبثوا فيه الحماس والرغبة.. أكثر من لو كان بمفرده.

صفاته:

١ ـ له صفات قيادية (نجومية).

٢ ـ له أصدقاء كُثُر ومتنوعون ويُكَوِّن صداقات بسرعة.

٣ ـ لا يحب البقاء منفرداً.

٤ ـ يُعَلِّم غيره ما يعرفه أو ما يتعلمه.

٥ ـ له موقف (يختار اللعبة الرياضية مثلاً)

٦ ـ تعاونى يساعد فى حل مشكلات غيره.

٧ ـ إنجازه ضمن الجماعة أفضل من إنجازه بمفرده.

٨ ـ يهتم بمشاعر الآخرين.

إن كنت تملك/ين هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

مُدَرِّس ـ مُدَرِّب ـ إدارة أعمال ـ مشرف اجتماعى ـ علم النفس ـ التربية ـ علم الاجتماع.

خامساً: الذكاء الذاتى "الفردى"

هذا الشخص حباه الرحمن بقدره على تحفيز ذاته بذاته بدون وجود أشخاص.. أى أنه بيده تشجيع نفسه والأخذ بما يقرره بثقة.. يحب الاستقلالية كثيراً والتميز المنفرد.

هذا الشخص:

١ ـ له هدف محدد يسعى لتحقيقه.

٢ ـ مستقل فى تفكيره.

٣ ـ يعرف نقاط ضعفه وقوته.

٤ ـ إرادته قوية.

٥ ـ له آراء واهتمامات تميّزه عن غيره.

٦ ـ يسمع كثيراً أو يتحدث قليلاً.

٧ ـ يتأمل الوجود (الكون ـ الطبيعة ـ المجتمع ـ نفسه).

٨ ـ يسعى لتقديم الحل الشامل للمشكلة.

٩ ـ يحترم الزمن ويستثمره جيداً.

١٠ ـ يتعامل مع الظواهر وفق قوانينها وقواعدها.

إن كنت تملك هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

البحث العلمى ـ البرمجة ـ التربية ـ علم النفس ـ علم الاجتماع ـ التاريخ.

سادساً: الذكاء الموسيقى "النغمى"

هؤلاء الأشخاص قد تجدينهم يقومون بتحويل النصوص والعبارات إلى ألحان مغناة.. حتى الأرقام ربما يحولوها إلى نشيد..!!

صفة حامل هذا الذكاء:

١ ـ يتقن العزف على آلة موسيقية.

٢ ـ يحفظ كلمات الكثير من الأغنيات أو الأناشيد.

٣ ـ له صوت جميل.

٤ ـ مستمع جيد للألحان.

٥ ـ يكتشف الإيقاع ويقلّده.

إن كنت تملك/ين هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

ـ البقاء فى مجال الهواية..

سابعا: الذكاء البصرى (المكانى) الصورى

أصحاب هذا الذكاء.. قد يتخيلون القصيدة التى يحفظونها كصورة وفلم يمر أمامهم. ويربطونها بخيالهم.. بعكس الرقميين الذين قد يقسموا القصيدة إلى عدد ابيات وكم كلمة فى الشطر الأول وكم فى الثانى وكم تكررت الكلمة هنا أو هناك..

صفاتهم:

١ ـ يحب الكتب ذات الصور الكثيرة.

٢ ـ يحب الرسم.

٣ ـ الألوان تلفت انتباهه.

٤ ـ يُمَيِّز الأشكال بسرعة وبدقة.

٥ ـ يُنْشِئ تشكيلات مختلفة بترتيب الأشكال والألوان.

٦ ـ يصف الواقع مع إضافات من خياله.

٧ ـ يُحَدِّد مكانه بسهولة فى مكان جديد أى يستخدم الاتجاهات الأربعة.

إن كنت تملك هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

هندسة العمارة ـ الديكور ـ الإعلان.

ثامنا: الذكاء الحيوى "البيئى"

أمثال هؤلاء يمكنهم الجمع بين العمل أو الدراسة والمتعة.. فقد يمارسوا ما كُلفوا به وهو يقضون وقتاً جميلاً فى مكان يحبونه..

صفاتهم:

١ ـ يخرج إلى الطبيعة ويحب التعرف على تصنيفها وتكاثرها ونموها.

٢ ـ يعتنى بالنباتات (يزرعها ـ يسقيها) والحيوانات (يطعمها ـ يحمل بعضها ـ يرعاها).

٣ ـ يجمع ويُصنِّف (الصخور ـ الهياكل ـ القواقع ـ البذور ـ الأوراق).

٤ ـ يطالع كتب الأحياء.

٥ ـ يجمع صور الأحياء (نبات ـ حيوان).

إن كنت تملك/ين هذه الصفات فإن مجالات العمل المناسبة لك هى:

دراسة علوم الحياة (بيولوجيا ـ بيطرة ـ زراعة ـ طب ـ صيدلة).

■■■

اكتشف

نوع ذكائك..

الذكاء اللغوى (اللفظى):

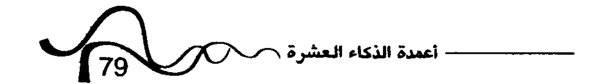
يُعّرف الذكاء اللغوى بأنه القدرة على التحكم فى اللغة بفعالية للتعبير عن النفس بالمخاطبة، وصاحب هذا النوع من الذكاء يمتلك قدرة عالية على الحفظ، ويستمتع بالكتابة والقراءة وحكاية القصص وحل الكلمات المتقاطعة، ويدقق على المفردة والكلمة فى القصة.

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

مستمع جيد لحديث الآخرين.

هل تحب الإلقاء والتحدث،و هل تعشق الكتابة؟.

هل تبحث عن معنى المفردات الجديدة باستخدام المعجم أو القاموس؟.



هل تحب القراءة والمطالعة، وتقرأ كتاب وتستطيع عرضه والتحدث عنه أو مناقشة ما ورد فيه؟.

لديك القدرة على التلاعب بالألفاظ وإلقاء الطرائف.

هل تقرأ الشعر وتستطيع التحدث بالفصحى؟.

لديك القدرة على تعلم أكثر من لغة.

فى أى المهن والأعمال يبدع صاحب الذكاء اللغوى؟

مبدع فى الترجمة.

فى القضاء (جلسات المرافعة والمحاماة).

فى مجال الأعلام (صحفى، كاتب يوميات).

فى حال وجود موهبة يمكن أن يصبح شاعراً أو أديباً أو روائياً أو مسرحياً

لماذا الذكاء اللغوى مهم؟

يساعدك على التواصل مع الآخرين.

تستطيع أن تُوظفه فى عدة مجالات: كالقراءة والكتابة والإملاء وعرض المادة الدراسية ومناقشة

الأفكار المطروحة وابتكار حلول للمشكلات من خلال قراءة الكتب، تستطيع زيارة أماكن جديدة ومعرفة شخصيات مهمة.

المجتمع يحتاج إلى مبدعين لغويين(شعراء، روائيين، كُتاب قصص، وسيناريوهات، خطباء، مؤلفين وغيرهم).

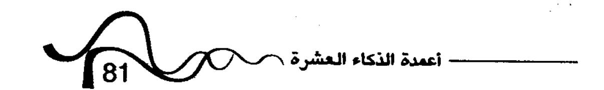
إرشادات لتطوير الذكاء اللغوى:

حاول تدوين أى فكرة تجول فى خاطرك كما يمكن تسجيلها صوتياً.

الكتابة اليومية لموضوع لا يقل عن٢٥٠ كلمة فى أى مجال يهمك مثال على ذلك: (يومك المدرسى، كتاب أعجبك، ما يحدث فى العالم اليوم).

نظّم زيارة دورية للمكتبات ويمكنك الإستعانه بأمين المكتبة فى اختيار الكتب التى تناسبك.

إذا واجهتك صعوبة فى فهم المصطلحات العربية أو الأجنبية أبحث عنها فى المعجم العربى أوالقاموس الأجنبى وسوف تلاحظ ازدياد حصيلتك اللغوية.



إن المشاركة فى نادى الكتاب يساعد فى تطوير هذه المهارة حتى يتم اختيار كتاب يُتفق عليه من قبِل باقى الأعضاء لمناقشته.

تحتوى الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية على بعض الوسائل والألعاب الترفيهية التثقيفية والتى تساعد فى إثراء الحصيلة اللغوية مثل: لعبة الكلمة الضائعة والكلمات المتقاطعة وبعض الألعاب الأخرى.

ضع قائمة بالكُتاب المحليين لديك للتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم.كن سبّاقاً لحضور المؤتمرات والملتقيات التى تستضيف (كُتاباً أو أدباء أو شعراء أو مؤلفين مشهورين ومعروفين).

حاول أن تتعلم أكثر من لغة.

ضع قائمة أولويات للقراءة:

القائمة الأولى: الكتب التى تود قضاء معظم الوقت فى قراءتها.

القائمة الثانية: الكتب التى تود قراءتها خلال الأشهر المقبلة.

القائمة الثالثة: الكتب التى تود قراءتها من وقت لآخر.

كيف تعرف أن ابنك لديه ذكاء لغوى؟

مؤشرات الذكاء اللغوى:

١ ـ يتمتع بذاكرة ممتازة للتواريخ والأماكن وأسماء الشخصيات... إلخ.

٢ ـ يحب القصة طويلة وينسجها، يستمتع بالحكاية المثيرة ويغزلها، يشغف بالنكت ويرويها.

٣ ـ تجده يكتب بطريقة رائعة بالنسبة لسنه ورصيده.

٤ ـ يهوى الألعاب الكلامية (الكلمات المتقاطعة، السهمية وغيرها).

٥ ـ يستأنس بالمطالعة.

٦ - يمتلك مهارة تهجى الكلمات بشكل دقيق (مع اعتبار عامل السن).

٧ - يستمتع بالتلاعب بالألفاظ ويجنح إلى السجع... إلخ.

٨ - يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية.

٩ - لديه حصيلة لغوية جيد بما يتناسب مع سنه أو يفوقه.

١٠ - يحب الاستماع إلى الكلمات المنطوقة (قصص، تعليقات، أحاديث، حوارات،... إلخ) عبر أجهزة التسجيل والبث المختلفة أو مشافهة عن كثب.

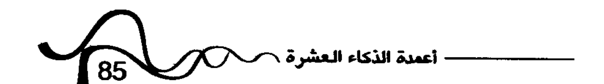
نمّ ذكاء طفلك (تلميذك) اللغوى

(الإستراتيجيات والأساليب)

هناك استراتيجيات معينة ينبغى استخدامها فى تنمية الذكاء اللغوى باعتبارها استراتيجيات تعلم هامة توافق "طريقة المخ فى العمل" بأصل خلقته وتكوينه:

أسلوب القص:

لقد وجدت القصة منذ آلاف السنين فى كل الثقافات ذلك لأهميتها وفعاليتها فى التعليم وإبراز العبر، ولذا ينبغى أن ننظر إلى القصة على أنها أداة تعليم حيوية لإنتاج المفاهيم والأفكار والتصورات ولتحقيق الأهداف التعليمية، وعلينا استخدامها على هذا الأساس، بالإضافة إلى استخدام القصة فى نقل المعارف الإنسانية يمكن استخدامها أيضا فى الحساب والرياضيات وغيرهما، وعلى سبيل المثال: "كان يا مكان فى قديم الزمان ثلاثة إخوة لديهم قوى سحرية عجيبة، فكان كل ما يلمسوه يضرب ويتضاعف، أما الأخ الأكبر فكان يتضاعف ما يلمسه، وأما الأخ الأوسط فكان يضرب فى ثلاثة، أما الأخ الأصغر فكان يضرب فى أربعة.... وهكذا". وقد أثبتت التجارب أن الأطفال يتأثرون جدا ويستفيدون منها عندما نصطحبهم فى رحلة خيالية مبدعة ويكون الحديث من القلب.



أسلوب العصف الذهنى:

لقد أبلغ فى الوصف من وصف "التفكير" بالسحابة ترسل زخات من الكلمات وأثناء العصف الذهنى ينتج التلاميذ وابلا من الأفكار اللفظية التى يمكن جمعها وتثبيتها على السبورة أو على جهاز العرض.

ويمكن أن تدور رحى العصف الذهنى على أى شىء: - "لتأليف قصيدة أو لتطوير مشروع جماعى فى القسم، لدراسة مادة أو إجراء بحث، لتقديم مقترحات لزيارة ميدانية... إلخ".

قاعدة العصف الذهنى ترتكز على ثلاثة أسس هى:

١ - قدم، شارك، أرسل كل ما يرد على ذهنك، فكل فكرة لها أهميتها لا تعليق، لا انتقاد، لا امتعاض.

٢ - نظم هذه الأفكار على شكل خريطة عقل، أو رسم بيانى توضيحى من أجل تقييدها وتنظيمها.

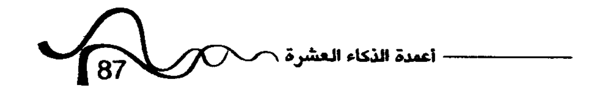
٣ ـ تأمل هذه الأفكار وصغ مشروعك منها أو من أفضلها. وهذه الإستراتيجية تتيح للتلميذ الاعتراف بجهده والتقدير لأفكاره.

وينبغى استخدام استراتيجيات ضرورية أخرى لا يتسع المقام للتفصيل فيها مثل: (التسجيل الصوتى، كتابة اليوميات، النشر،.....وغيرها).

الأنشطة المقترحة: لتطوير ذكاء طفلك اللغوى

١ ـ اجعل لطفلك قاموسه الشخصى: شجع طفلك على اتخاذ قاموس شخصى (كراس خاص) واجعله كلما تعلم كلمة جديدة ومعناها يقوم بتدوينها فيه ويؤلف منها جملة أو عدة جمل.

ـ ساعده فى تأليف قصة مبدعة من الجمل التى صاغها والكلمات التى تعلّمها. ثم شجعه على قراءتها لأفراد الأسرة.



٢ ـ علمه كتابة مذكراته: اقتنى لابنك مذكرة ليسجل فيها ما يمر به وما يشد انتباهه وما يثير انفعاله مثل:

- صداقة جديدة ـ مقابلة شخصية حديثة ويعلق على (غرابتها ـ لطفها ـ شهرتها...).
- زيارة مكان جديد ـ نشاط مميز قام به فى البيت أو المدرسة أو المسجد أو فى النادى... إلخ.
- مشروعات يتمنى القيام بها ـ رأيه اتجاه موقف معين ـ شعوره فى أول يوم بالمدرسة.... إلخ.
- أشخاص يتمنى ملاقاتهم ـ أماكن يتوق إلى زيارتها ..... إلخ.

ملاحظتين:

بإمكانه تخصيص الصفحات الأخير من المفكرة لكتابة الكلمات التى تعلمها.

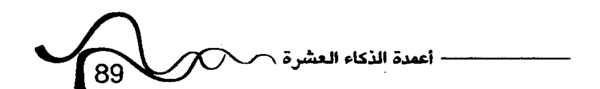
شاركه فى الكلمات التى ينتجها عصفه الذهنى لتكون بمثابة مرشده الموجه فى الكتابة وكذا أفكاره الجديدة. وبإمكانك أن تتخذ أنت أيضا مفكرة لترافق طفلك فى ما يكتب وتناقشه وتتفاعل معه ويقرأ كل منكما على الآخر.

تنبيه:

دع طفلك يختار ما يكتب لا تعنفه على الأخطاء الإملائية لا تكثر التعليقات النقدية والتصويب حتى يداوم عليها.

٣ ـ صندوق بريدكم الأسرى: ـ سعادة طفلك تكون بالغة ومتعته تغدو كبيرة حينما يتلقى رسالة تعنيه هو شخصيا، فشاركه هذه المتعة بصنع صندوق بريد منزلى وقم معه بالخطوات التالية:

ـ اشرح له كيف يمكن أن نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا بكلمات وكيف يتم خطها على الورق للاحتفاظ بها لأنفسنا أو نرسلها لمن نحب.



- دعه يراك تكتب أفكارك وتعبر عن مشاعرك بالكلمات.

- أرسل له بريدا لتعبر له عن مشاعرك تجاه موقف ما أو لتخبره عن شىء مهم.

- أطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له ليشجعه على الرد.

- ساعده فى كتابة بعض التعبيرات اللطيفة المبتكرة غير التقليدية.

- شاركه صناعة البطاقات وإرسالها إلى الأصدقاء والمعارف.

٤ - علّمه مكونات القصة: حتى يكون يستفيد طفلك من قراءة واعية للقصة ويتأتى له فيما بعد كتابة قصصه الخاصة عليه أن يعرف كل أجزاء القصة ومكوناتها احضر قصة معك وعرفه أنها تتكون من:

- الشخصيات (أشخاص أو حيوانات) تلعب أدوارا مهمة أو ثانوية فى القصة).

- الشخصية الرئيسة.

- الظرف (الزمان والمكان) الذى تدور فيه أحداث القصة.

- المشكلة: المصاعب التى واجهتها شخصيات القصة وكيف تغلبت عليها.

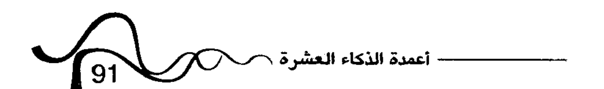
- الحل: الأساليب التى استعملتها الشخصيات فى تجاوز المصاعب وحل المشاكل.

تنبيه: يمكنك تشجيعه عند نهاية القصة ليعيد تعيين أجزاء القصة.

٥ - عوده استخدام الكلمة فى معان مختلفة:

استخدم مثلا: كلمة عين فى سياق الحديث عن نعمة البصر، واجعله يعرفها على أساس أنها آلة إبصار.

اعرض عليه نفس الكلمة فى سياق آخر كأن تقول له: جاء محمد عينه، أو شربنا من عين فى قمة الجبل، أو أخرجنا الزكاة عينا... إلخ.



شجعه على استخدام الكلمة الواحدة فى سياقات مختلفة ويسجلها فى كراسه الخاص واحتفل معه بعد كل انجاز، لأن وعى الطفل اللغوى مرهون برصيده التعليمى للمفردات ومعانيها المختلفة حسب السياق الذى وردت فيه.

٦ ـ علمه نسج شبكة الكلمات:

ـ اطلب من طفلك أن يكتب مثلا: ـ الفاكهة فى وسط الصفحة.

ـ اطلب منه أن يعدد بعضا منها مثل: ـ تفاح، عنب، برتقال... إلخ.

ـ اطلب منه ذكر أنواعها مثل: حمضية، لوزية،... إلخ.

ـ اطلب منه أن يكتب استخداماتها: ـ للأكل الطازج، تصنع كمربيات... إلخ.

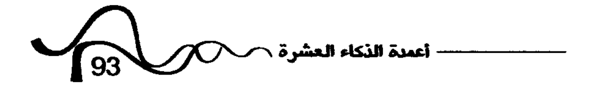
ـ اطلب منه أن يصفها: شكلا، مذاقا، صلابة... إلخ.

غير الكلمات فى كل مرة واشترك معه فى هذه المتعة لتوسيع إدراكه وزيادة وعيه وتنمية ذكاءه اللغوى.

الذكاء الوجدانى (العاطفى)

انظر للعبارات التالية وأجب عن كل سؤال منها بالموافقة إذا كنت تعتقد أنها تنطبق عليك، أو عدم الموافقة إذا كنت تعتقد أن العبارة لا تنطبق عليك:

- أشعر أحياناً بالضيق بدون أن أعرف السبب فى ذلك.
- بعض الأشخاص يثيرون استيائى مهما حاولت أن أبدو غير مهتم بهم.
- كل شخص يعانى من بعض المشاكل فى حياته، ولكن مشكلاتى النفسية أضخم من أى شخص آخر.
- عندما تواجهنى مشكلة تكون دائماً نتيجة لفشلى وخيبتى وغبائى.



- لا أشعر بالراحة فى المواقف التى تحتاج للتعبير عن إظهار المشاعر الطيبة والمودة والحب.

- عندما أقرر تحقيق هدف معين أجد كثيراً من العقبات التى تحول بينى وبين الوصول لأهدافى.

- أشعر بالملل وفقدان الصبر.

- أشعر بالتعاسة لأسباب لا أعرفها.

- أحتاج دائماً لتأييد الناس حتى أرضى عن أى عمل أفعله.

- أحتاج لقوة دفع خارجية حتى أتمكن من ممارسة أعمالى بنجاح.

إذا كانت إجاباتك عن الأسئلة السابقة أو أمثالها بالإيجاب فمعنى ذلك أنك تفتقر للذكاء الوجدانى، أى أنك من النوع الذى تسيطر عليه التقلبات الانفعالية، والاستغراق فى القلق. وأنك تجد صعوبة فى تكوين علاقات مستقرة ودافئة مع الآخرين. كما

يعنى أنك لا تشعر بالرضا عن نفسك ولا عن الآخرين ولا عن المجتمع الذى تعيش فيه. بعبارة أخرى فإن فرصك فى النجاح والتفوق والسعادة فى الحياة العملية والمهنية ستكون محدودة بالمقارنة مع الشخص الآخر الذى يتمتع بعكس هذه المشاعر، أى ذلك الذى يتسم بقدرة عالية من الذكاء الوجدانى.

ما هو الذكاء الوجدانى؟

الذكاء الوجدانى هو عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التى تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات فالشخص الذى يتسم بدرجة عالية من الذكاء الوجدانى، يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من أن:

- يتعاطف مع الآخرين خاصة فى أوقات ضيقهم.
- يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.

- يتحكم فى الانفعالات والتقلبات الوجدانية.
- يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
- يتفهم المشكلات بين الأشخاص ويحل الخلافات بينهم بيسر.
- يحترم الآخرين ويقدرهم.
- يظهر درجة عالية من الود والمودة فى تعاملاته مع الناس.
- يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه.
- يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.
- يميل للاستقلال فى الرأى والحكم وفهم الأمور.
- يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.
- يواجه المواقف الصعبة بثقة.
- يشعر بالراحة فى المواقف الحميمية التى تتطلب تبادل المشاعر والمودة.

- يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجى.

إذن فأنت تلاحظ أن الذكاء الوجدانى مفهوم يحمل فى طياته عدد من السمات والصفات التى يمكن تلخيصها فيما يأتى:

١ - الإدراك الواضح لدوافعه الشخصية بما فى ذلك وعيه بمختلف المشاعر التى تتملكه حتى وهو فى قمة الانفعال.

٢ - يثق فى نفسه ويتحمل مسؤولية أفعاله وينزع للاستقلال فى تصرفاته وآرائه.

٣ - يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية بما فى ذلك الخلو النسبى من اضطرابات القلق والكآبة.

٤ - ينظر للحياة بتفاؤل وإيجابية.

٥ - قد يشعر أصحاب هذا النوع من الشخصية بالكدر والضيق أحياناً كالآخرين ولكنهم يستطيعون التخلص من هذه المشاعر فى

فترات قصير بسبب ما يتسمون به من عقلانية وحنكة.

٦ ـ لديهم قدرة عالية على التحكم فى تقلباتهم الانفعالية، مع توظيف مشاعرهم وعواطفهم لما فيه الصالح الشخصى دون تضحية بصالح الآخرين.

٧ ـ يتفهمون جيداً ما يواجههم من آمال أو آلام ومن ثم تتسع الفرص أمامهم للنجاح والتفوق وتكوين علاقات إنسانية فعالة بالآخرين.

٨ ـ يمكنك أن تتوقع ما تستطيع تحقيقه فى الحياة من فوز وتفوق إذا كنت تملك قدراً مرتفعاً من الذكاء الوجدانى بالإضافة للذكاء العقلى الذى يرتبط بالنجاح الأكاديمى وتحصيل العلم والمعلومات وغيرها من المهارات الفكرية والذهنية التى تقيسها مقاييس الذكاء التقليدية.

ومنذ تبلور هذا المفهوم، أصبح من أكثر المفاهيم رواجا فى علم النفس لدرجة أن الرئيس السابق "كلينتون" عندما سألوه فى إحدى اللقاءات عن أهم المفاهيم التى أثرت فى حياته المهنية ونجاحه السياسى والاجتماعى كان مفهوم الذكاء الوجدانى من أكثر المفاهيم التى ذكر أنها أثارت تشوقه واهتمامه وأفادته فى حياته أجل الفائدة.

الذكاء الوجدانى يمكن تعلمه واكتسابه:

ولعل من أهم جوانب التطور إثارة فى موضوع الذكاء الوجدانى، ما يتعلق بتدريبه وزيادته فى السلوك. فالذكاء الوجدانى - بعكس الذكاء العقلى ونسبة الذكاء التقليدية - يتصف بعدد من المهارات التى يمكن تعلمها واكتسابها بيسر. وقد كشفت بحوث العلماء فى هذا الصدد أن الذكاء الوجدانى خاصية أو مجموعة من الخصائص يمكن تدريبها وتنميتها من خلال كثير من الأساليب التى تساعد على تنميتها وتقويتها فى الشخصية.

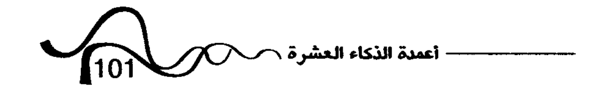
الآن عـرفت ما هو الذكاء الوجدانى وتعـرفت على بعض خصائصه الثابتة، ويبقى لك أن تعرف بعض ما يجب عمله لاكتساب مهاراته. وقد استطاع العلماء لحسن الحظ أن يكتشفوا كثيرا من أسرار هذا النوع من الذكـاء كـمـا اسـتطاع البـحث العلمى أن يمنـحنا كـثيـراً من التـوجيـهات التى ترفع من مـعدل الذكـاء الوجدانى من بينها:

- تدريب الذات على الهـدوء والاسـتـرخـاء فى مواجهة الأزمات.
- كن واعـيـاً بالمشـاعـر والانفـعـالات السلبـيـة التى تتملكك أحياناً دون توقع. كن منتبها بشكل خاص لحـالات القلق والاكـتئـاب والغـضب، وأعـمل على التخلص منها أو الإقلال منها بقدر ما تستطيع، لأنها تعيق تفاعلاتك الجيدة بالناس وتجعل بينك وبينهم سدا منيعا يعيق تفاعلك بهم.

- لا تجعل العناد أو المكابرة يحرمانك من التعلم من الآخرين حتى ولو كانوا أصغر منك أو مختلفين عنك أو أقل مركزاً أو سطوة فالرأى الجيد والحكمة لا تعرف التمييز فاطلبها حيثما وجدتها وأينما وجدتها ومع من تجدها.

- حافظ دائماً على مشاعر طيبة عند التعامل مع الآخرين بأن تتفهم مشاعرهم وما يوجههم من دوافع وحاجات شخصية واجتماعية. تفهم مخاوفهم، ومشاعرهم بالغيرة والغضب حتى تكون أقدر على توجيه تفاعلاتك معهم فى الطريق الإيجابى دائما وبأقل قدر من التوتر.

- علينا أن ندرب أنفسنا جيداً على مواجهة الأزمات بهدوء، وأن نتصدى لحل الخلافات خاصة تلك التى تثور عندما نواجه مختلف التأثيرات السلبية والعقبات التى قد تطرحها أمامنا بيئة اجتماعية تعوق قدراتنا على النمو السليم والصحة النفسية.



- كـذلك ينصح العلمــاء بأن تنمى قــدرتك على مواجـهة النقـد الخارجى. أنظر للنقد بوصـفه فرصة للناقد والمنتقد للعمل معاً نحو تحقيق هدف له مـعنى للوصــول إلى حلول ناجــحـة للمـشكلات التى أثارت النقـد، وليس بوصـفـه خصومة وتآمر.

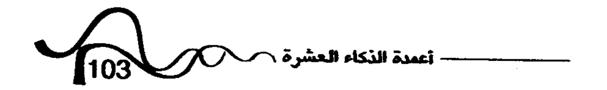
- راقب تحيزاتك وتعصبك الشخصى ضد بعض الأشخاص المختلفين عنك اجتماعياً أو ذهنياً. تذكر أن التـعـصب نوع من الجـمـود العـاطفى ولهذا تتصف الشخصية المتعصبة بالعدائية نحو المختلفين عنا فى الرأى أو السلوك مهما كانت الحقائق مختلفة عما نحمل من رأى متحيز أو توجه سلبى نحو الآخرين.

- لكى تنمى شخصيتك فى اتجاه الذكاء الوجدانى امنح فـرصـة لنمـو مـهـاراتك على التـعـاطف ومـؤازرة الآخـرين ومـد يد العـون لهم. تذكـر أن

العطاء لا يكون مادياً فحسب بل يمتد ليشمل قدرتك على العطاء من جهدك ووقتك وعلمك. تذكر أنه إذا كان من أهدافك أن تمد يد العون والمساعدة للآخرين فثق أنك ستجد الكثير من الطرق الملائمة لعمل ذلك، فالمجال أمامك واسع جدا لتكون خدوماً و" خادم القوم سيدهم".

- وأخيراً اظر وتأمل العبارات التى بدأنا بها هذه الموضوع وعامل هذه العبارات على أنها عقبة فى تطورك الشخصى ونجاحك فى العمل، ومن ثم تجنب ما تصفه هذه العبارات من آراء أو سلوك، واعمل على أن تتصرف بعكسها، أى بحسب الخصائص الثمانية المذكورة فى الموضوع، استمر فى ذلك حتى تصبح تصرفاتك الجديدة عادية وترتبط بحق بما يسمى بالذكاء الوجدانى.

- إذا كنت أباً أو أماً كن على وعى بالعوامل التى تيسر نمو الذكاء الوجدانى لدى أطفالك مبكراً،



قلل من انتـقـاداتك لأرائهم. ناقش آرائهم فى الناس والآخـرين بدون تعـصب. شـجـعـهم على التعاطف مع الآخرين والتطوع للأعمال التعاونية والخيـرية. دربهم مبكراً على اكتساب المهارات الاجتماعية وتنويع صداقاتهم بفئات مختلفة من النـاس. شـجـعـهم على التـخلى عن الغـضب والفـورات الانفـعـاليـة بأن ترسم أمـامـهم بتـصـرفـاتك قـدوة لهم على الهـدوء وتجنب الانفـعـالات. أطلب منهم دائماً أن يقـدموا لك على الأقل ثلاثة حلول لأى مشكلة قد تواجههم أو تعترض نموهم

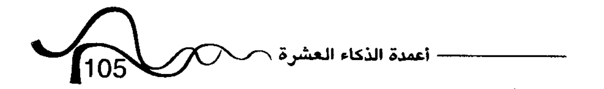
الذكاء الشخصى

يعـرّف الذكـاء الشـخصى بأنه قـدرة الفـرد على إدراك مشـاعـره الداخليـة ووعـيـه بنطاق انفـعـالاته والقــدرة على إدراك الفــروق الموجــودة بين هـذه الانفـعالات، وتمييـزها لاستـخدامـها كوسـيلة للفـهم

والإرشاد. كما أن الفرد صاحب هذا النوع من الذكاء يتميز بقدرته على تحفيز ذاته وتشجيع نفسه ويتخذ قراراته بثقة واقتناع،أيضاً فإنه يحب الاستقلالية كثيراً والتميز المنفرد.

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

- هل لديك هدف محدد تسعى لتحقيقه؟
- هل تُفضل العمل الفردى على العمل الجماعى.و هل أنت مستقل فى تفكيرك؟
- هل تعرف نقاط ضعفك وقوتك؟
- هل تستمتع بكتابة يومياتك؟
- هل تفكر فى المستقبل وماذا تريد أن تكون،و تتميز بإرادة قوية؟
- هل لديك آراء واهتمامات تميّزك عن غيرك، كأن تتميز بمهارة الاستماع الجيد؟
- هل تتأمل الوجود (الكون والطبيعة والمجتمع والنفس)؟.



- هل تقدم الحلول الشاملة للمشاكل، تقدر الوقت وتستثمره جيداً؟

فى أى المهن والأعمال يبدع صاحب مهارة الذكاء الشخصى؟

- باحث علمى، مبرمج، مخترع.
- مُخبر، محقق جنائى.
- مرشد طلابى، مستشار نفسى
- رجل أعمال.

لماذا الذكاء الشخصى مهم؟

- بإمكانك استخدامه للاستفادة والتعلم من أخطائك وأيضاً من نجاحاتك، وبالتالى تستطيع تحديد نقاط القوة والضعف.
- تستطيع تحديد أهدافك المستقبلية مستفيداً من مجريات حياتك الماضية.
- تستطيع فهم مشاعرك وبالتالى التعبير عنها بطريقة سليمة.

إرشادات لتطوير الذكاء الشخصي:

- اسأل نفسك هذا السؤال من أكون؟ من أنا؟ واكتب أكبر عدد من الإجابات. ضع قائمة بما تحب وما تكره،و اجعل إجابتك أكثر تفصيلاً.
- استخدم ملصقات عليها صور وعبارات أو رسومات بحيث تعبر عن شخصيتك.
- ضع قائمة بالأشياء التى قمت بأدائها بشكل جيد، وقائمة آخرى بأشياء تريد أدائها بشكل أفضل.
- حدد أهدافك المستقبلية والمدة الزمنية لتحقيقها. ثم راجعها عند انتهاء المدة الزمنية المحددة، وقيم نفسك بناءً على ما تم إنجازه.
- أكتب سيرتك الذاتية، بإمكانك أن تضيف صور أو رسوم توضيحيه إليها.
- لا تنسى أحلامك، فكر جيداً وأمعن النظر فيها، ماذا تعنى لك؟.

- هناك كتب كثيرة يمكن أن تساعدك على أن تكتشف نفسك، وتتعلم أكثر عن أسرار النفس البشرية.

- تعلم التأمل وخصص وقتاً لذلك، وخصص وقت فى الإسبوع لهواية تحبها. راجع إنجازات يومك، ماهى الأمور التى لم تسر على ما يرام، ماذا تعلمت خلال اليوم وكيف يمكنك تحسين الأمور غداً، وحاول أن تكتب يومياتك.

- ابدأ بمشروع يُعبّر عنك أنت شخصياء شى تحب القيام به مثل:

- اختراعات (فكرة بداخلك تحولها إلى اختراع).

- تصميم موقع الكترونى خاص بك.

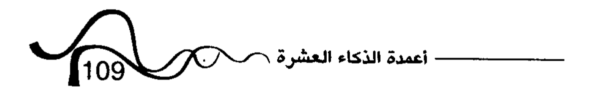
الذكاء المنطقى (الرياضيات):

هذا النوع من الذكاء هو أول ما يتبادر إلى ذهنك عندما تسمع كلمة ذكاء، أنه أهم أنواع الذكاء، وهو ما يُمكّن الأشخاص من التفكير الجيد ويساعد فى

استخدام مهارات التفكير المعروفة: مثل(إصدار الأحكام، والتجريد، والاستقراء، والاستنتاج، والتعميم، واستخدام القواعد فى تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات المعقدة بين الأسباب والنتائج) وغيرها من العمليات المنطقية. وإن الذكاء (المنطقى /الرياضيات) لا يحتاج إلى قدرات عالية فى التعبير اللفظى عادة.

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

- هل تحب العلوم؟.
- هل أنت بارع فى حل مسائل الرياضيات ذهنياً، وتقوم بعد الأشياء من حولك؟.
- هل أنت قادر على تصنيف الأشياء من حولك والربط بينها بعلاقة (أقل من ـ أكثر من، أو أكبر من ـ أصغر من، أو أطول من ـ أقصر من)؟.
- هل تهتم بحجم الكواكب والنجوم وبُعْدَها عن الأرض والمسافة بينها وحركتها؟.



- هل تستمتع بإدارة ميزانية الأسرة؟.

- هل تحب الألعاب أو الأحجيات التى تتطلب استخدام مهارة المنطق؟.

- هل تستمتع بالتعرف على كيفية عمل الحاسب الآلى،وتعمل على إنجاز بعض المهام الموكلة إليك باستخدام الحاسب الآلى.

فى أى المهن والأعمال يبدع صاحب الذكاء المنطقى؟

- محاسب مالى، موظف بنكى، مبرمج حاسب آلى.
- مصمم ألعاب الكترونية.
- مشرف على المواقع الكترونية.
- محلل مالى،محلل بيانات.
- خبير فى الأسواق المالية (البورصة).
- معلم لمادة علمية (الرياضيات ـ الكيمياء ـ الفيزياء).
- مخترع، فيلسوف.

لماذا الذكاء المنطقى مهم:

- تستطيع تطوير نفسك فى عدة مجالات (الحساب، العلوم، مهارات الحاسب الآلى).

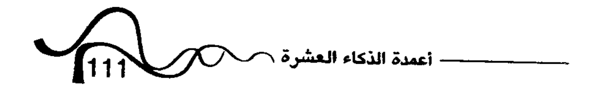
- تستطيع اكتشاف وفهم العالم من حولك من خلال طرح أسئلة حول الأشياء التى تشاهدها أو تريد معرفتها.

- يخدمك فى حل مشكلات كثيرة تتعلق بجوانب الحياة المتعددة كملاحظة الأسباب والنتائج (كيف يقود الفعل إلى رد فعل). ومن ثم وضع علاقات مثل (لماذا أدى السبب إلى النتيجة).

إرشادات لتطوير الذكاء المنطقى:

- اختر الألعاب المبنية على إستراتيجية ومنطق معين مثل: الشطرنج والدمينوا، إن مثل هذه الألعاب تعتمد بشكل كبير على رسم خطة معينة وعلى فهم تحركات اللاعب الآخر.

- تابع البرامج التلفزيونية والتى تعرض محتوى علمى فى مجالات علمية كالكيمياء والفيزياء



وعلوم الأرض، وتعلم المزيد فى العلوم والرياضيات من الكتب واستعن بالمعلمين والأهل.

- قلل من استخدام الآلة الحاسبة وقم بالعمليات الحسابية ذهنياً، فإذا وجدت أنك تستطيع إجراء تلك العمليات بسهولة يمكنك الانتقال إلى عمليات أكثر تعقيداً.

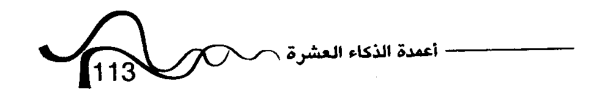
- إن زيارة المتاحف والمعارض والمؤسسات العلمية ومراكز الأطفال التى تهتم بالعلوم سوف تزودك بمعلومات تهمك، حيث يمكنك الإطلاع على الأفكار العلمية والرياضية المستخدمة فى حياتنا اليومية.

- أشترك فى المجلات العلمية واهتم بالمجلات والصحف التى تتابع آخر الأخبار العلمية. شارك أفراد عائلتك بمتابعة أحدث الاختراعات وأهم التجارب العلمية التى تلائم ميولك.

- اكتب عشرة أسئلة حول بعض الظواهر الطبيعية التى تريد الإجابة عليها. مثال: (من أين يأتى قوس قزح؟) ابحث عن الإجابة فى الموسوعة أو بالبحث فى الانترنت أو سؤال والديك أو بعمل تجارب من صنعك.

- فكر فى الأرقام، مثلاً: إذا قامت إحدى سفن الفضاء بقطع مسافة ٤٣ مليون ميل للوصول إلى كوكب المريخ، فحاول أن تفهم بُعد تلك المسافة وكم تساوى على الأرض أو كم رحلة يمكنك قطعها حول وطنك تساوى تلك المسافة بين الأرض والمريخ.

- ابحث عن كتب أو مواقع إلكترونية تساعدك على أداء تجارب علمية منزلية تستخدم فيها مواد وخامات من المنزل وتكون بإشراف أحد أفراد عائلتك، كما يمكنك لاحقاً المشاركة بهذه التجارب فى المسابقات المدرسية.



الذكاء الحركى

يُعرّف الذكاء الجسدى (البدنى) بأنه القدرة على استخدام القدرات العقلية لدى شخص ما للتنسيق بين حركاته الجسمية. ويتحدى هذا الذكاء الاعتقاد الشائع بأنه لا توجد علاقة بين النشاط العقلى والبدنى.

أصحاب هذا النوع من الذكاء يتعلمون ويطورون معرفتهم من خلال حركات وأحاسيس أجسامهم، تجدهم متميزين فى المهارات العملية مثل (النجارة والخط والأشغال الفنية واليدوية) كما يملكون مهارات رياضية بشكل عام.

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

هل أنت نشيط وتحب الحركة،و تمارس الرياضة، وتتعلم الحركات الرياضية بسهولة؟

هل تتحرك عندما تفكر، أو تتحرك بحثاً عن فكرة؟

هل تحتاج إلى لمس الأشياء للتعرف عليها جيداً؟

هل تزعجك تقلبات الطقس؟

هل تتـقن ركـوب الدراجـة العـادية وترغب بتـعلم قيادة السيارة؟

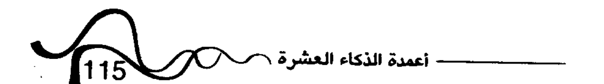
هل تربط الأحداث بحركات معينة؟

فى أى المهن والأعـمـال يبـدع صـاحب الذكـاء الجسدى/الحركى؟

مهنى (نجار، خياط، فخارى، لحّام، نحّات،رسام، الزخرفة وغيرها). مدرب رياضى أو لاعب رياضى. ممثل، مصمم مجوهرات. طبيب (أسنان أو جراح)، إنهم يعتـمـدون على التنسـيق بين اليـد والعـين أثناء العمل. معالج طبيعى.

لماذا الذكاء الجسدى (الحركى) مهم؟

سيجعلك هذا النوع من الذكاء أفضل صحة من خلال ممارستك للتمارين الرياضية. سوف تبتكر وتتعلم طرق جديدة لحل المشكلات، تحتاج لاستخدام أدائك البدنى.



بإمكانك استخدام جسمك للتعبير عما تريد، كالاشتراك فى عمل مسرحى.

إرشادات لتطوير الذكاء الجسدى(الحركى):

عندما تمارس التمارين الرياضة أو عندما تتجول سيراً على الأقدام لا تتجاهل أى فكرة مثيرة تخطر ببالك دوّنها مباشرة، هناك احتمال كبير أن تجد نفسك تنظم قصيدة أو تحل مسألة رياضية. أجعل جسمك أكثر مرونة من خلال ممارسة أنواع الرياضه المختلفة مثل: (السباحة والجرىٌ وتسلق الجبال والتزحلق على الجليد وقيادةالدراجة).

اشترك فى فريق رياضى وأجعل مشاركتك معه منتظمة ومستمرة، مثل الإشتراك فى دورى كرة القدم فى المدرسة.

إن الحرف اليدوية تعتمد على مرونة العضلات والقدرة على التحكم بها وخصوصاً عضلات الأصابع، فإن التحاقك بدورات تدريبية فى هذا المجال سيساعدك على تطوير هذه المهارة.حاول

زيادة التنسيق بين اليدين والعينين من خلال حركات تصويب الكرة نحو السلة أو رمى الرمح أو ممارسة رياضة التنس. المشاركة فى المسرحيات الأدبية والدرامية تتيح لك فرصة التعبى بلغة الجسم.

امنح جسمك قسطاً من الراحة واجعله مسترخياً بعيداً عن أى ضغوط.

أنشطة لتنمية الذكاء البدنى ـ الحركى

الذكاء البدنى ـ الحركى هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن النفس والتواصل والإنتاج والفهم.. الأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء جيدون فى التعامل مع الأشياء والأنشطة التى تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم.

ولأن التعلم بالعمل "learning by doing" يحدث من خلال الحركة البدنية فالجسم يعرف طرقا لأداء العديد من المهام، مثل: ركوب الدراجة، الرقص، أو حركة الجسم حركة معينة، تلقف شىء مقذوف،

التوازن أثناء المشى، التعرف على المفاتيح على لوحة الكتابة على الكمبيوتر، والقيام بمثل هذه الأنشطة بمهارة يعتبر نوعا من الذكاء البدنى الحركى...

كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلى؟

- لديه طريقة مميزة فى تحصيل خبراته الحياتية بالحركة؛ اللمس؛ العمل اليدوى.
- يتفوق فى لعبة رياضية أو أكثر.
- لا يمكنه المكوث فى مكانه لفترة طويلة.
- يستخدم تعبيرات وجهه وجسده كثيرا حين التعبير عن أفكاره ومشاعره.
- يمكنه تقليد حركات أو تعبيرات وجه الآخرين.
- يحب الحركة البدنية كالرقص، التمثيل والألعاب الحركية بكل أنواعها كالجرى، القفز أو التسلق.
- لديه مهارة فى استخدام يديه وعضلاته الدقيقة، مثل: تقطيع الأخشاب؛ الحياكة؛ استخدام العدد والآلات.

- يستمتع باللعب بالطين، العجائن أو غيرها من الخبرات التى تتطلب اللمسية.

- يستمتع بألعاب الفك والتركيب كالمكعبات والبناء؛ والليجو.

- غالبا يؤدى أداء أفضل لأى مهمة بعد رؤية شخص ما يقوم بها ثم يقوم بتقليد حركاته. ويفعل نفس الشىء إذا ما رغب فى تعليم غيره.

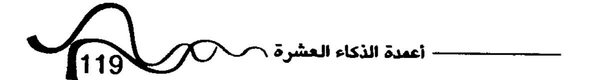
- ربما يجد من الصعوبة أن يمكث فى مكانه بلا حركة لفترة طويلة؛ يشعر بالملل أو التشتت إذا لم يكن منهمكا فيما يدور حوله.

وننصح هنا بأن تراقب طفلك وتسجل فى دفتر خاص نواحى القوة البدنية الحركية الأخرى لديه.

الذكى بدنيا حركيا يتعلم عن طريق:

- الحركة واستخدام جسمه.

- اللمس والعمل اليدوى.



- رحلات ميدانية.

- ألعاب تنافسية وتعاونية.

- أنشطة يدوية، مثل: الطهى، الزراعة، الفنون، إصلاحات يدوية، التركيب للأشياء الميكانيكية، استخدام الكمبيوتر والأنشطة بدنية.

كيف ندعم هذا الذكاء؟

- امنح فرصا للتعلم عن طريق اللمس والعمل.

- مارس مع طفلك أنشطة حركية يوميا من شهوره الأولى.

- أشركه فى أنشطة التمثيل، الألعاب الرياضية والحركية.

- امنحه فرصا لممارسة الأعمال اليدوية المختلفة.

- وفر له اللعب التى توافق ذكاءه.

- المتميزون فى هذا النوع من الذكاء يتعاملون مع المعلومات بتطبيقها ومن خلال إحساسهم

الجسمى؛ ولذا لا بد من مراعاة ذلك فى تعليمه.. على سبيل المثال فى الفصل: تمثيل جزء عن الشخصية التى يدرسها؛ أو مهمة تتيح لهم فرصة لبناء أو عمل نموذج بالمكعبات أو الليجو؛ أو لمس ما يتعلمه...

- وفر برامج الكمبيوتر لتعليم أى مفاهيم.

بعض الأنشطة التى تنمى هذا النوع من الذكاء

النشاط الأول: الدراما والتمثيل

- مثّل أيا من القصص التى يحبها طفلك. مثّلا معا حركات الأبطال؛ تعبيراتهم المختلفة. ويمكنك صنع بعض الوجوه المستعارة لتستعين بها فى تمثيل الشخصيات المختلفة:

- درب طفلك على تقليد حركات الحيوانات المختلفة.

- درب طفلك على تقليد حركة الأشياء، مثل الطائرة؛ الريشة؛ القلم...

- درب طفلك على التعبير بدون كلمات؛ شاهدا معا التمثيل الصامت وقلدا معا.

النشاط الثانى: الطهى

- أشرك طفلك فى لمس؛ وتقطيع ومزج المكونات؛ تشكيل؛ تذوق مكونات الأطعمة التى تعدها.
- دعه يجرب بعض الوصفات البسيطة كالمخبوزات البسيطة.

اطلب من طفلك أن يضع المكونات:

- كوبا ونصف الكوب من الماء الدافئ.
- كيس خميرة صغيرا.
- أربعة أكواب دقيق.
- نصف ملعقة صغيرة من الملح.
- ربع ملعقة صغيرة من السكر.
- ملحا خشنا.
- بيضة.
- فرشة.

- اطلب من طفلك أن يأخذ المعيار المحدد من الماء مع الخميرة والسكر ويخلطه جيدا.. اتركه لمدة ٥ دقائق.

- ساعده ليضع الملح مع الدقيق فى وعاء عميق.

- ضعا خليط الخميرة المعد، واطلب من الطفل أن يخلطه جيدا حتى يصير عجينة.

- شجع طفلك ليبتكر أشكالا مختلفة للمخبوزات: يلفها؛ ويلويها؛ يكور؛ يصنع منها أرقاما؛ أحرف اسمه؛ شجعه ليتحدث عن أفكاره...

- شجع طفلك ليكسر بيضة بمهارة داخل وعاء ويحركها بالشوكة أو المضرب اليدوى.

- بالفرشاة ساعد طفلك ليدهن أشكاله التى صنعها بيده.

- اطلب منه أن يرش قدرا ضئيلا من الملح الخشن.

- ضعا الصينية فى الفرن.

- ناقش مع طفلك: أى الأشكال يريد أن يصنع؟ قارن بين هذه العجينة وتلك التى يلعب بها؛ فيم يتشابهان؛ وفيم يختلفان...؟

النشاط الثالث: قوما معا ببعض المشروعات الخشبية

جرب مع طفلك صنع نموذج بسيط غير مكلف لقفص عصافير جذاب.. هذا الرابط يقودك خطوة خطوة لصنع هذا القفص.

النشاط الرابع:

- علم طفلك بعض الربطات والعقد الكشفية البسيطة

النشاط الخامس: اصنع عروسة بسيطة:

- أحضر عصوين من عصى الآيس كريم؛ بعض الصوف؛ أزرارا على شكل عيون؛ لاصقا أبيض أو شفافا؛ بعض الجرائد.

- غط منطقة العمل بأوراق الجرائد لحمايته من اللاصق.

- الصق العصوين معا بعد وضع اللاصق على الأحرف؛ ضمهما معا حتى يلتصقا جيدا.

- الصق العينين؛ واضغط جيدا؛ ثم الصق.

- كور قطعة من الصوف لصنع الأنف؛ ثم الصقها.

- اصنع الشعر بقص بعض الصوف بأطوال متساوية واربطه معا من البداية والنهاية والوسط. الصقه.

- الصق كل العروسة على قطعة من الموكيت؛ أو قطعة من الورق المقوى.

- علقها كلوحة تجمل بها غرفة طفلك؛ أو اصنع شكلا آخر لتكونا شخصيات تحكى عنكما حكايات ليلة.

كلمة أخيرة

- إذا اكتشفت أن طفلك مميز فى هذا النوع من الذكاء فلا بد أن تناقش هذا مع المدرسة؛ حتى

تحاول المدرسة إشراكه فى الأعمال التمثيلية والأنشطة الحركية؛ وكذلك لتسمح له ببعض الحركة داخل الفصل قدر الإمكان خلال اليوم. كذلك لتتمكن من دمج بعض الوسائل للأطفال ذوى الذكاء الجسمى الأعلى.

- طفلك وغيره من هؤلاء الأطفال من الممكن أن يتدنى إنجازه ما لم يمنح فرصا للتعلم والتواصل بطريقته؛ خاصة أن نظمنا التعليمية تشدد على المكوث بهدوء فى الفصول الدراسية؛ تكرس لأنواع محددة وقليلة من طرق التدريس التى لا تراعى هذا التعدد فى القدرات والاختلاف فى الذكاء.

- لا بد أن يقوم طفلك بالأنشطة التى يشعر فيها بالكفاءة ومناطق تميزه حتى يساعده ذلك فى تقدير الذات والإقبال على التعلم... ولا بد أن يُحتَرم ويقدَر نمطه فى التعلم والفهم والتواصل من قبلك والآخرين المهمين فى حياته.. هذا

الإحساس بالكفاءة هو مفتاح التعلم خاصة فى السنوات الأولى من رحلة التعلم.

الذكاء البيئى

يُعّرف الذكاء البيئى بأنه قدرة الفرد فى التعّرف على النباتات والحيوانات وتصنيفاتها، والتى تعزز بدورها مهارات الملاحظة والتجميع والتصنيف فى أمور الحياة اليومية. إن أصحاب هذا النوع من الذكاء يمكنهم الجمع بين العمل والمتعة، فقد يمارسوا ما كُلّفوا به وهم يقضون وقتاً جميلاً فى مكان يحبونه.

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

- هل تخرج إلى الطبيعة وتحب التعرف على تصنيفاتها وتكاثرها ونموها؟.
- هل تتأمل السماء والشمس والقمر والنجوم؟.
- هل تعتنى بالنباتات (تزرعها وتسقيها) والحيوانات (تطعمها وتحملها وترعاها)؟.

- هل تجمع وتصنِّف (الصخور، الهياكل، القواقع، البذور، الأوراق)؟.

- هل تطالع كتب الأحياء؟ هل لديك كمية كبيرة لصور الكائنات الحية (نبات أو حيوان)؟هل تستمتع بالمخيمات وتسلق المرتفعات؟.

- هل تتحدث كثيراً عن الحيوانات؟.

- هل تتميز بذاكرة جيدة تُخّزن فى طياتها (تفاصيل الأماكن التى قمت بزيارتها، أسماء الحيوانات، أنواع النباتات)؟.

- هل تهتم بالبيئة من حولك (الحى الذى تسكنه،مدرستك، منزلك)؟.

- هل تستمتع بالنظر إلى الأنهار والبحار، وهل تستمتع بالمطر، وتطرب لخرير الماء وتساقط الأمطار، وصوت الريح، وحفيف الأشجار؟.

- هل يأسرك ألوان الأشجار فى فصل الخريف، وهل تسحرك الصحراء بروعتها؟.

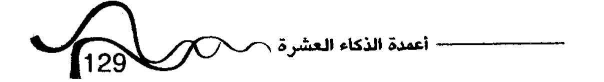
فى أى المهن والأعمال يبدع صاحب مهارة الذكاء البيئى؟

- دراسة علوم الحياة (بيولوجيا، أحياء، جيولوجيا).
- طبيب بيطرى.
- مدرب حيوانات.
- فى مجال الزراعة.
- عالم فى طب الأعشاب.
- مصور للمناظر الطبيعية

لماذا الذكاء البيئى مهم؟

- للتأمل والتفكر فى عظمة الخالق سبحانه وتعالى.
- تستخدمه لكى تكون أكثر اهتماما بالبيئة من حولك تدرك من خلاله أهمية المحافظة على الطبيعة والبيئة. يساعدك على التعلم من خلال إدراك كل شى فى الطبيعة.
- يسعد وجدانك ويبعث السعادة فى روحك دائما.

إرشادات لتطوير الذكاء البيئى:



- تأمل الطبيعة أينما تكون مثل: مراقبة لمجموعة من النمل، أنواع الزهور المختلفة، نمو أنواع النباتات المختلفة. واستمتع بمراقبة تغير لون أوراق الأشجار فى وقت الخريف.

- ازرع نبته، راقب نموها يوماً بعد يوم ولاحظ الاختلافات التى تمر بها خلال نموها (هل تنمو بسرعة، كم كمية الماء التى استهلكتها، كم ساعة تعرضت للشمس).

- تأمل السماء، لاحظ أشكال السحب المختلفة، (هل هى ثابتة أم متحركة، تأملها هل هى متقطعة أم متواصلة، هل هى بيضاء، رمادية أم داكنة؟)

هل بإمكانك أن تتنبأ عن حالة الطقس؟

- راقب السماء فى ليلة صافية، ما هو لونها، هل النجوم واضحة، راقب القمر (هلال، بدر).

- اقتنى منضاراً وقم بزيارة أماكن تتواجد بها أنواع كثيرة من الطيور، صنفها بمساعدة مرجع

علمى.تابع البرامج التى تهتم بالطبيعة، شارك ما تشاهده مع صديق له نفس الاهتمامات.

- أقر الكتب والمجلات المتخصصة فى مجال الحياة والطبيعة.

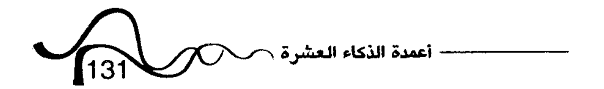
- شارك مع مجموعات تهتم بالحياة الطبيعية وتنظم محاضرات (إرشادية، تثقيفية) للمحافظة على البيئة والعناية بكوكب الأرض.

- نظم زيارة دورية لمتاحف تاريخية أو حديقة حيوان.

- إقرأ فى علوم الأرض، إذا وجدت نفسك مستمتعاً أبد بجمع أنواع الصخور والمعادن المختلفة،و تعرف على هويتها بالرجوع إلى الكتب العلمية.

- حاول الالتحاق بمخيمات صيفية.واجعل هدفك التعرف على كل جديد فى عالم الطبيعة من حولك.

- التقط صوراً للحيوانات أو الأشجار وأجمع عينات من التربة أو الصخور.



الذكاء الإيقاعى

يُعرّف الذكاء الإيقاعى بأنه القدرة على تلحين وتذوق الصوت، ويعتبر من أوائل أنواع الذكاء ظهورا لدى الإنسان، وإن أصحاب هذا النوع من الذكاء لديهم القدرة على تحويل النصوص والعبارات إلى ترنيمات وإيقاعات.

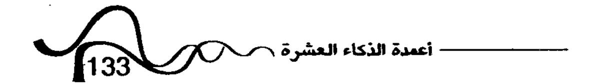
حين يمكنك وضع تصور موسيقى للأصوات من حولك مثل تغريد الطيور أو صوت القطار وهو يسير على الخط الحديدى فهذا يعنى أنك تملك هذه المهارة، كما أنك تستطيع إدراك أعمق الأصوات والإيقاعات الموسيقية الكامنة فى ما يحيط حولك.

يدقق أصحاب هذا النوع من الذكاء على نبرة الصوت أثناء سرد القصة، ولا يعيرون اهتماما للصورة، مثال على ذلك: إذا كان هناك وصف للعاصفة فى القصة فأنهم يتوقفون ويحاولون الاستماع لصوت تلك العاصفة.

هذا وظلت الموسيقى تمثل الوسيلة الرئيسية لنقل ثقافات الشعوب من جيل لآخر. فقبل ظهور الكتب كوسيلة لحفظ المعرفة كان الناس يختزنون معارفهم داخل عقولهم، حيث يقوم الكبار فى تلك المجتمعات بتوصيل تلك المعارف عن طريق القصائد والأشعار إلى أبنائهم الذين بدورهم يختزنون تلك المعرفة داخل عقولهم أيضا لحين توصيلها إلى الجيل الذى يليهم. وكأن هذا يعنى عملية التخزين والنقل لعشرات الآلاف من المعلومات مثل (حفظ أسماء السلالات، وأنواع النباتات، ووسائل العلاج، والتاريخ الكامل للقبيلة).

هل تمتلك إحدى هذه الصفات؟

- تحفظ الكثير من الأناشيد.
- تمتلك صوتاً جميلاً.
- مستمعاً جيداً للألحان.
- تلتقط الإيقاعات التى تحملها الأصوات من حولك وتقلّدها.



- تحب إصدار أصوات موسيقية باستخدام أعضاء جسمك (الدندنة، التصفيق، نقر الأصابع).

- تتذكر الأحداث عن طريق ربطها بترنيمات معينة.

فى أى المهن والأعمال يبدع صاحب مهارة الذكاء الإيقاعى؟

مُرتّل، منّشد، مُلحن.

معد تسجيلات صوتية.

أخصائى مؤثرات صوتية للأفلام.

مهندس صوت (لاستوديوهات التسجيل والأفلام والإذاعة التلفزيون والعروض الحية).

مصمم صوت لأفلام الفيديو والأعمال السينمائية.

لماذا الذكاء الإيقاعى مهم؟

- يساعدك فى التعّلم وتذكّر الكثير من الأشياء الهامة.

- يجلب لك السعادة.

- عند صنعك للإيقاع فإنك تحقق أكثر مما تتوقع.

فإنك تفكر، تعبر عن مشاعرك، تحل مشكلات، تكوّن صداقات، تنمى علاقاتك مع الآخرين وتشركهم فى جزء هام من ذاتك.

إرشادات لتطوير الذكاء الإيقاعى:

- الاستماع الجيد لإيقاعات الأصوات.
- التفكير فى نوع الإحساس الذى تمنحه لك هذه الأصوات (فرحا، سعيدا، نشيطا، حزينا، غاضبا، منتعشا، مستجيبا، مسترخيا، خياليا).
- طريقة انسجام الكلمات مع الإيقاع المصاحب لها (هل يعكس الإيقاع قصة معينة).
- (هل يذكر الإيقاع بأناشيد أخرى).

إن النشيد الجماعى يمنحك إحساسا جميلا أيضا. حيث أنه يمثل نوعا من المشاركة فى المشاعر

من خلال الإيقاع،وهذا يجعل اللحن أكثر عمقا. كما أن مشاركة الآخرين فى النشيد يقوى علاقتك معهم، ويمنحك حسا اجتماعيا جميلاً، سواءً كان ذلك مع أفراد عائلتك أو مع أصدقائك فى الإذاعة المدرسية الصباحية.

حاول أن تجد إيقاعاً جذاباً فى الأصوات المزعجة الصادره عن مواقع البناء أو صوت غسالة الملابس، فمثلاً قد يوحى لك صوت العاصفة أو صوت هطول المطر بتأليف نغمات موسيقية معينة.

قد تسمع أصوات موسيقية داخل عقلك أكثر مما تسمعه من حولك، فهل يمكنك إخراج تلك النغمات والإيقاعات التى تتردد داخل عقلك إلى حيز الوجود؟ وهل يمكن أن تحوّل تلك النغمات إلى كلمات يمكنك أن تدندن بها، كما يمكنك عزف الإيقاعات التى يضج بها عقلك، فليس من المهم كيف تبدأ تأليف اللحن، فيمكنك ارتجال وتجريب أية نغمات لتصل إلى ما يروقك من لحن.

أرسم ولوّن ما تسمعه من أصوات وإيقاع ونغم، فقد توحى لك الأصوات والإيقاعات ببعض الصور أو قد ترى فيها تدفقا للألوان أو الأشكال، وبالتالى يمكنك استخدام الموسيقى كمصدر إلهام لتأليف القصص أو الرسم.

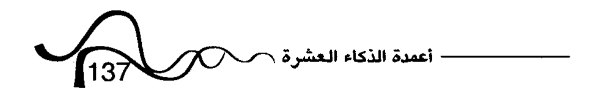
الذكاء (المكانى ـ البصرى/الصورى):

أصحاب هذا النوع من الذكاء يمتلكون القدرة على فهم المعضلات البصرية وحلها.

كما يمكنهم تكوين صورة دقيقة والتغيير فيها ذهنياً، كأن يتخيلون القصة التى يقرؤونها بجميع تفاصيلها من (بيوت وحدائق وشوارع).

كما يتميزون بذاكرة جيدة تخزّن فى طياتها الوجوه والأماكن.

وأيضًا يلاحظون التفاصيل الدقيقة التى لا يلاحظها غيرهم، ويمتلكون أيضًا حساسية للخط واللون والشكل والمساحة.



هل تملك إحدى هذة الصفات:

الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء المكانى ـ البصرى/الصورى يتمتعون بالصفات التالية:

ـ يحبون الرسم.

ـ تبهرهم الكتب ذات الصور الكثيرة.

ـ يعشقون الألوان.

ـ يمتلكون القدرة على تمييز الأشكال بسرعة وبدقة.

ـ قادرين على مزج الواقع بالخيال، ووصف الصور التى يشكلونها.

ـ أصحاب نظرية ثلاثية الأبعاد.

ـ يستخدمون الاتجاهات الأربعة فى تحديد الأماكن الجديدة.

أين يبدع صاحب هذا الذكاء:

ـ التصميم بكافة أشكاله (ديكور، معمارى....إلخ).

ـ الهندسة.

- الرسم والفن.

- الاختراع.

- التخطيط.

لماذا الذكاء المكانى ـ البصرى/الصورى مهم؟

- يساعدك على تحليل المشكلة بطريقة مختلفة.

- تستطيع أن توظّفه فى عدة مجالات: كالرسم والإعلان والتصوير.

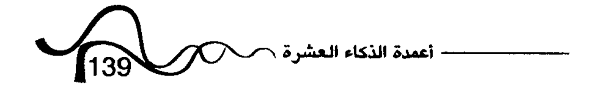
- يساعدك فى تصميم نماذج وتحويلها إلى مجسمات ملموسة.

إرشادات لتطوير الذكاء الصورى:

- لخّص المادة العلمية التى بين يديك بحيث تكّون صور أو رسومات بيانية.

- صمم ملصقات لصفك المدرسى تضفى عليه طابع فنى جمالى أو تعليمى.

- كن سبّاقاً للمشاركة فى الأنشطة اللاصفية التى تنمى موهبة الرسم والتصميم.



- شارك فى الرحلات التى تنظمها المدرسة كرحلات المتاحف والآثار، وقدم تقريراً عن الرحلة تصف فيه ما رأيت.

- ساعد معلمك بعمل عروض تعليمية، أو البحث عن ملصقات أو أفلام مرئية ذات علاقة بالمادة الدراسية.

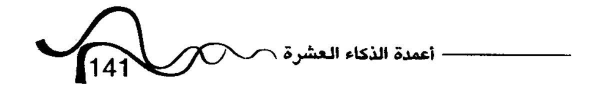
- صمم نماذج تعرض المعلومات التى تعلمتها.

الذكاء الاجتماعى

الرجوع إلى قائمة المقالات.هذا النوع من الذكاء هو ما نستخدمه فى مختلف مواقف حياتنا اليومية سواء الدراسية أو المهنية أو العملية عموماً، وهو أيضاً ما يوظفه كل منا فى اكتساب المعرفة لمختلف صورها وأشكالها. أما المقابل لهذه النظرة الأحادية، فهو التصور القائم على التعدد لأوجه أو لصور الذكاء الإنسانى والتى اقترحها جاردنر (١٩٨٣) فى سبعة ذكاءات متعددة: الذكاء اللغوى، الذكاء

الرياضى، الذكاء الموسيقى، الذكاء المكانى، الذكاء الحركى الجسمى، الذكاء الاجتماعى، الذكاء الوجدانى، وقد كشفت بحوثه عن وجود ذكاء ثامن هو الذكاء الطبيعى. وقد شكلت هده النظرية لجاردنر تحديا مكشوفا للمفهوم التقليدى للذكاء وعلى ضوئها اهتم جاردنر بتفعيلها مع البيئة المدرسية والاهتمام بتطوير أساليب تدريس وتعلم لها.

فى هذه المقالة بعض من صور الذكاء الإنسانى وهو ما يعرف بالذكاء الاجتماعى، ويتم دراسته علمياً الآن فى أماكن عديدة من العالم ومنها عالمنا العربى، وهذا النوع من الذكاء هو الذى يقوم عليه كفاءة الفرد فى التعامل مع الآخرين، والتواصل الكفء معهم، أو قيادتهم أو اكتسابهم كأصدقاء، أو التعاون معهم كزملاء، ولذلك تختلف قدرات هذا النوع من الذكاء عن قدرات الذكاء العام فى أنها قدرات تكشف عن مدى الحساسية الاجتماعية لدى الشخص ومدى فهمه للتعبيرات والإيماءات



والإرشادات الاجتماعية، ومدى وعيه بالأعراف والتقاليد السائدة، ومدى إلمامه بحدود المسافات النفسية والاجتماعية الملائمة فى علاقاته بالآخرين، ولهذه القدرات (أو المهارات) مقاييسها الخاصة والتى تكشف عن مدى الفهم الاجتماعى لدى الفرد أو مدى قدرته على تأكيد ذاته دون عدوانية أو امتلاكه لشجاعة إبداء آرائه مخالفة دون استفزاز الآخرين.

عموماً يشتمل هذا الذكاء الاجتماعى على عدد كبير من القدرات والمهارات أهمها:

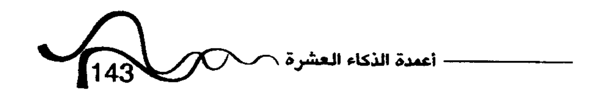
(أ) القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية والدوافع والحالة الانفعالية والمزاجية للآخرين.

(ب) قدرة الفرد على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين وعلى العمل كعضو فاعل فى فريق.

(ج) القدرة على إبداء التعاطف الوجدانى تجاه الآخرين.

ويبقى ما يتعلق بأبعاد هذا الذكاء الاجتماعى والتى كشفت عنها الدراسات العلمية الحديثة وأمكن قياسها أو تقديرها فى مختلف الأفراد وأهمها الأبعاد التالية:

- كفاءة التصرف فى المواقف الاجتماعية؛ وهو ما يظهر فى سلوكيات الفرد فى مختلف مواقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، ومدى كفاءته فى حل مشكلات الصراع بينه وبينهم أو بين الآخرين وبعضهم البعض، وغير ذلك من المواقف أو السلوكيات المشابهة.
- فهم الحالة النفسية للمتكلم؛ ويتمثل فى قدرة الشخص الذكى اجتماعياً على إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالتهم النفسية من حديثهم.
- الإدراك الاجتماعى؛ ويتجلى فى قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين وتبين دلالته الخاصة وفقاً لطبيعة الموقف أو السياق الذى صدر فيه هذا السلوك.



- فهم التعبيرات الإنسانية؛ ويتمثل فى قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين من خلال دلالات بعض تعبيرات الوجه، أو إشارات اليد، أو إيماءات الرأس، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

- فهم السلوك الاجتماعى؛ وأهم مظاهره قدرة الفرد على ملاحظة السلوك الإنسانى وإمكان التنبؤ به من خلال بعض المظاهرات والهاديات فى أى موقف تفاعل مع الآخرين.

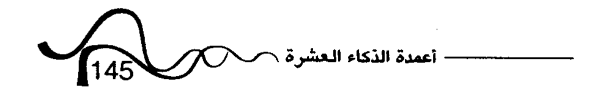
ويضاف إلى ما سبق هناك مجموعة مهارات أخرى مهمة جداً تندرج تحت ما يعرف باسم (مهارات التواصل الاجتماعى الكفء) وتشمل المهارات التالية:

- مهارات الإنصات للآخرين؛ وهى مهارة اجتماعية تندرج تحتها عدة مهارات نوعية أهمها: (الانتباه، والفهم، واستخلاص المعلومات، والتوقع والذى يتمثل فى الاستباق لما يقوله

المتكلم، ومعرفة غرضه أصلا وسرعة التقاط المعنى من سريع الكلام، أو التوصل إلى المعانى الضمنية للحديث.... إلخ.

- مهارة التواصل اللفظى؛ وتقوم أساساً على عدد من المهارات النوعية مثل: عرض الأفكار بوضوح والإحساس بمشاعر الآخرين، وتغيير نبرة الصوت بحسب مقتضى الحال.

- مهارة التواصل غير اللفظى؛ وتشمل عدة مهارات اجتماعية نوعية أهمها: فهم حركات الجسم، ويقصد بها حركات العينين، والرأس والأيدى وتعبيرات الوجه، وجودة تفسير وضع الجسم، وإدراك حدود ما يعرف باسم الحيز الشخصى للآخر بمعنى الحرص على حفظ مسافة كافية فيما بين الشخص والآخر دون أى انتهاك أو تجاوز يمكن أن يثير اضطرابه أو مشاعر عدم الارتياح لديه، والحرص فى نفس الوقت على منع الآخر من تجاوز أو انتهاك حدود حيزه الشخصى أيضاً.



- مهارة التواصل الموقفى؛ وتنطوى فى عمومها على عدة سلوكيات تعبير عن ما يمكن اعتباره مؤشرات لسعة الحيلة فى حل المشكلات الطارئة، ومواقف التفاعل الاجتماعى مما يقتضى الفطنة وسرعة البديهة واللباقة أو الكياسة.

الذكاء الإدارى

يظن كثير من المديرين أن عليهم إما أن يقودوا أو أن يديروا، ولكن هذا مفهوم خاطئ فلا يمكن للقيادة أن تقود دون إدارة ولا يمكن لإدارة أن تدير دون قيادة.

فالمدير لا يقضى كل وقته فى القيادة أو فى الإدارة.

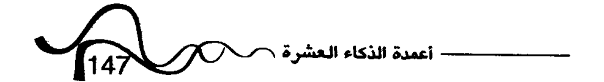
أحياناً يتحتم على المدير أن يغلق باب مكتبه ويمسك بالسجلات والملفات ويقرر إلغاء بعض البنود تغيير بعض التنظيمات وهنا يمارس الإدارة، وفى

أحيان أخرى يغادر المدير مكتبه ويتواصل مع مرؤوسيه ويستمع مقترحاتهم ويحفزهم على العمل، وهنا يمارس القيادة فليس هناك من يستطيع أن يستغنى عن الإدارة بالقيادة أو عن القيادة بالإدارة، ولابد للمدير أن يجمع بين القيادة والإدارة وهذه هى فكرة الذكاء الإدارى.

لقد أصبحنا الآن بحاجة إلى جرعات متعادلة مكن القيادة والإدارة لكى نصل إلى الذكاء الإدارى المتوازن.

على المدير أن يضفى على قدراته الإدارية مزيداً من القيادة الوجدانية، وعلى القائد أن يعادل قدراته القيادية بمزيد من الإدارة العقلانية.

الذكاء الإدارى يخصص مجالاً للقيادة ومجالاً للإدارة فلا يجب أن تحل واحدة منتها محل الأخرى، فالمدير الحق هو من يجعل عيناً يقضه على النتائج وعيناً حانية على الأفراد.



مراحل الذكاء الإدارى:

المراحل الإدارية المختلفة هى مفاهيم إدارية تتبلور عقب كل فترة زمنية، ومنها:

المرحلة الأولى: الذكاء العقلانى

تبلور مفهوم الذكاء العقلى فى منتصف القرن الماضى فقد ثبت وجود فروق واختلافات بين الأفراد فى الذكاء العقلى، وقد أمكن قياس هذه الاختلافات بوضع عدد من الاختبارات والمقاييس التى سميت مقياس معدل الذكاء IQ وبدأ المديرون يعتمدون على مقاييس الذكاء العقلى فى اختيار الموظفين.

المرحلة الثانية: الذكاء الوجدانى

فى نهاية القرن الماضى ظهر مفهوم الذكاء الوجدانى وعرفنا تأثيره الحاسم على إدارة الذات وإدارة العلاقات.

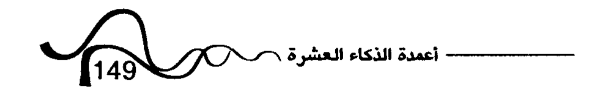
مَثلَ الذكاء الوجدانى بطاقة عبور الإدارة من عصر رأس المال الفكرى إلى عصر رأس المال

الاجتماعى وهكذا كان كل مفهوم جديد عن الذكاء يمثل بطاقة دخول إلى عصر إدارى جديد.

ولكن الإدارة مازالت بحاجة إلى مفهوم يجمع كل مفاهيم الذكاء الإدارى فى مفهوم شامل بحيث يمكن التعامل مع الظاهرة الإدارية بمنظور متكامل.

مزج الذكاء العقلانى بالوجدانى:

يقيس معدل الذكاء الذهنى مقدرتك على الوصول إلى حلول منطقية للمشكلات الإدارية بينما يقيس معدل الذكاء الوجدانى قدرتك على تنفيذ هذه الحلول وإقناع الآخرين بها، فليس هناك تعارض بين الذكاء الذهنى والوجدانى بل إن الاثنين يكملان بعضهما، ومن الخطأ الفصل بينهما فالمدير لايستطيع اتخاذ قرار صائب اعتمادا على الذهن وحده بل عليه أن يستشير قلبه ووجدانه أيضاً ولايمكن للمدير أن يتخذ قراراً صائباً اعتماداً على القلب والوجدان وحدهما إذ عليه أن يزن قراره ببعض الحسابات العقلية.



محصلة الدمج بين الذهن والوجدان هى مايطلق عليه مصطلح الذكاء الإدارى.

ماهو الذكاء الإدارى:

الذكاء الإدارى هو مجموعة من المهارات والقدرات الذهنية التى تكفل لصاحبها إدارة المنظمة وتحقيق الأهداف بأكثر من طريقة ممكنة.

فالذكاء الإدارى يتكون من القدرات التالية:

(أ) ذكاء عقلانى:

١ ـ ابتكار واكتشاف الفرص السانحة.

٢ ـ تنظيم وهندسة العمليات والإجراءات.

٣ ـ الوقاية من المشكلات قبل حدوثها.

٤ ـ إدارة الأزمات.

٥ ـ التخطيط الاستراتيجى.

(ب) ذكاء وجدانى:

١ ـ التعامل مع الأفراد (الموظفين والعملاء) والإنصات إليهم وفهم مقاصدهم.

٢ ـ مهارات القيادة والتفاوض والإقناع والتأثير على الآخرين وحفزهم.

٣ ـ البصيرة أو الحاسة السادسة والقدرة على استلهام السيناريوهات المتوقعة للأحداث.

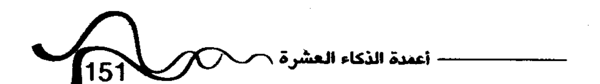
تكوين الذكاء الإدارى:

ينبع الذكاء الإدارى من تكامل شخصية المدير ويؤثر على شخصية المدير من جميع المناحى والأبعاد ويتأتى تكوين الذكاء الإدارى من بالعمل على تطوير واستخدام أربعة وسائل محددة تعمل داخل أربعة مجالات مختلفة بحيث ينتج عن تناغمها وانسجامها تكامل الشخصية الإدارية وارتقائها أعلى مستويات الذكاء الإدارى.

هذه الوسائل الأربعة هى:

١ ـ رؤيــة:

لاتكفى الممارسة أو الخبرة وحدها لاكتساب الذكاء الإدارى.لابد أن تقترن الممارسة بوجهة نظر واعية ورؤية شاملة، تعكس مستوى متميز من التفكير الواضح



والنضج الذهنى والوجدانى لدى المدير هذه الرؤية تمكن المدير من اكتساب الثقة بالتنفس يحتاجها لتخطيط أهداف مرحلية واضحة. فهناك فرق بين المدير الذى ينشغل بإجراءات تحقيق متطلبات محددة وبين المدير الذى يفهم الرؤية الكامن وراء تحقيق هذه المتطلبات.

٢ ـ سلوك:

يشمل مهارة إدارة الذات والوقت والمعلومات التى تسمح للمدير أن يرتقى إلى مستويات أعلى من الانجاز ليصبح قدوة لمرؤوسيه.

٣ ـ فن الاتصال:

أومهارات القيادة التى يهدف المدير من خلالها إلى التأثير فى الآخرين وقيادتهم نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

٤ ـ التغذية الراجعة:

تتمثل فى الإنصات إلى أراء الآخرين حول انجازات المدير وجودة عمله، يوفر هذا العنصر

للمدير الجرعة التى يحتاجها من النقد الذاتى والتى تعمل على تأكيد أن تتحول إلى ثقة بالنفس،وتمثل التغذية الراجعة عنصراً أساسيا من عناصر التطوير والتحسين.

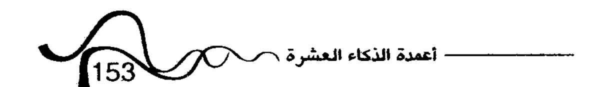
تحولات الذكاء الإدارى:

القواعد والمبادئ تحدد لنا طريق السير نحو غايات نرجوها وأهداف نحققها، فهى خرائط لتوجيه أفكارنا وسلوكياتنا للتطابق مع مانسعى إليه.

وفى الذكاء الإدارى توجد ستة تحولات أساسية تنتقل بالمدير العادى إلى مستوى الذكاء الإدارى الراقى وهى:

١ ـ من الكبرياء إلى التواضع:

القرارات الصحيحة هى التى يتوفر فيها عنصر الشورى ويشترك الآخرون فى صناعتها، فهى تصدر بمشاركة أكثر من شخص وتتجنب مخاطر ضيق الأفق التى قد تميز القرارات الفردية، وبصفة عامة



تكون القرارات الجماعية التى يقرها الفريق أكثر قابلية للتطبيق والنجاح من القرارات الفردية، وذلك بسبب استعداد أعضاء الفريق للالتزام بالقرار ومساندته.

إن أفضل القرارات هى التى تصدر فى بيئة مفتوحة لايخشى أصحابها مخالفة رأى المدير. وعلى المدير أن يتذكر أن دائماً أن الغرض من اجتماع الموظفين ومشاركتهم هو توليد قيمة حقيقية للمنظمة وما تقدمه من خدمات وللمستفيدين من خدماتها، وليس خوض معارك أوصراعات شخصية بين الموظفين. (عليك كمدير أن لاتخلط التحفيز بالتملق أو التشجيع الأعمى.

فالتملق والتشجيع الأعمى وسيلتان سلبيتان.

أما التحفيز فغاية إيجابية.

فلا تقع فى مصيدة تحقيق غاية إيجابية باستخدام وسائل سلبية فالمدير الذى يتملق موظفيه

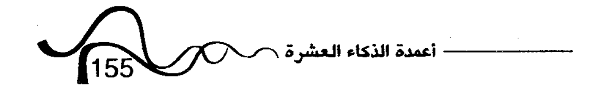
ويتغاضى عن أخطائهم بغرض تشجيعهم لايتمتع بأى ذكاء إدارى، فالتملق والتشجيع الأعمى يستهدفان استرضاء الكبرياء لاالتحفيز.فالتحفيز الحقيقى يقتصر على تنمية الايجابيات دون أن يسقط فى مصيدة تجاهل السلبيات والتغاضى عن الأخطاء.

التواضع الإدارى هو نقل التركيز من الذات إلى الفريق فهو محاولة للانتقال من دائرة الأنانية الضيقة إلى دائرة الموضوعية الواسعة.

٢ - من الإجابة الجاهزة إلى الأسئلة الحافزة

يهدف هذا التحول إلى الخروج بعقلية المدير من صندوق الإجابات الجاهزة، فهذا الصندوق يقيد القوى الابتكارية لدى المدير ويجعله يستبدل الفضول بالخمول، وهنا تصبح التحركات الإدارية مجرد إجراءات روتينية معتادة، وتبقى البدائل دون تجريب أو استكشاف.

كثيراً ماتكون الخبرة الطويلة عائقاً فى سبيل تعلم مهارات جديدة أو تبنى أفكار غير مسبوقة فالفترة



الطويلة التى يقضيها المدير معتاداً على تقديم حلول محددة وناجحة لأسئلة بعينها تدفعه إلى البقاء فى نفس دائرة المعرفة التى اكتسبها، فيكون الركود وعدم التجديد.

ومن الممارسات المجدية فى هذا التحول:

- الإنصات بدلاً من الإلقاء لأن المنصت يكتسب علماً جديداً
- توليد إجابات جديدة
- ربط المكافـآت والتـحـفـيـزات بالتـسـاؤلات والمناقـشـات بـدلاً من ربطها بالانقياد الأعمى للقرارات
- تشجيع الاختلاف لا الخلاف.
- مساندة الوفاق....لا الاتفاق.

٣ ـ من التركيز على الحلول إلى التركيز على المشكلات:

وسـأوضح هذا التـحـول كـالتـالى، عندمـا تركـز المنظمة على الحلول وتنشغل بتقديمها للمستفيدين

فسوف تتجمد المنظمة وتبقى على نفس الخدمات التى تقدمها المنظمة لعملائها أو المستفيدين دون تطور. (فالثبات عند نفس الحلول هو حال الكسل)

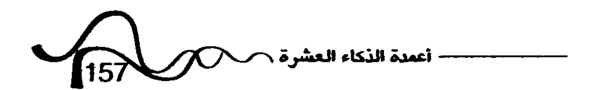
أما المشكلات فهى دائماً تبقى ولا تنتهى ً فكلما انشغلنا بالمشكلات وتم التركيز عليها تولد لدينا العديد من الحلول الجديدة.

الذكاء الإدارى يساعد المدير على النظر إلى الحلول على أنها وسائل للتعامل مع المشكلات فهى ليست نهائية ويجب البحث عن وسائل أخرى (أو حلول) أفضل منها دائماً.

الانشغال بالحلول يؤدى إلى الانشغال بمعالجة انحرافات الحلول.أما الانشغال بالمشكلات فيؤدى إلى معالجة تطورات المشكلات.

٤ ـ من الأحاسيس إلى المقاييس:

الذكاء الإدارى يدفعنا إلى التحول من المخاطرة إلى المعايرة ومن الاعتماد على الأحاسيس إلى



الاعتماد على المقاييس.فعلى المدير المعاصر أن يلم بكل ما يمكنه من مقاييس إدارية.

(أن تقيس وتعيد القياس مرة تلو الأخرى.خير من أن تهدم البناء ثم تعيد بناءه المرة تلو الأخرى)

٥ ـ من الممكنات إلى الغايات:

يتميز الذكاء الإدارى بقدرته على المفاضلة بين عدد من البدائل الممكنة. فهو لايجد نفسه مجبراً على التحرك باتجاه محدد نتيجة لانعدام البدائل فى بقية الاتجاهات.فالذكاء الإدارى لايتحرك بالمصادفة، بل يضع غايات محددة، ويجزئها إلى أهداف مرحلية ثم يشرع فى العمل للوصول للغاية المحددة.

(لاتشرع بالعمل هرباً من الكسل.بل خطط تحركاتك وحدد خياراتك وارسم مسارك)

٦ ـ من الإدارة الموقفية إلى الإدارة مابعد الموقفية:

ظهرت نظرية الإدارة الموقفية فى الإدارة الحديث وهى تتلخص فى عدم الاحتكام إلى مبادئ إدارية

ثابتة بل تتغير الأحكام والاستجابات طبقاً لظروف الموقف نفسه، وتسعى الإدارة الموقفية إلى إكساب الإدارة المرونة اللازمة للتعامل المواقف المختلفة، دون تقييدها بمبادئ وقوانين ثابتة لاتتفق مع الموقف، وهذه النظرية أثرت علم الإدارة ولكن إذا كان الهدف من الإدارة الموقفية هو مرونة التعامل مع الموقف الحالى أو الواقع الحالى فقط فإن الانشغال بالواقع الحالى عن الواقع المستقبلى خطأ إدارى.

يعلمنا الذكاء الإدارى أن الإدارة يجب أن تعمل وتتسع لتشمل الموقف الحالى ومابعد انقضاء الموقف الحالى (لتحل الإدارة مابعد الموقفية محل الإدارة الموقفية)

■■■

